جامعة بنها
كلية الآداب

# مجلة كلية الآداب

## مجلة دورية علمية محكمة

# دور القيادات النسائية فى نشر الوعى البيئى بمخاطر التغيرات المناخية

"محافظة القليوبية أنموذجاً"

**إعداد /**

**د / ريهام عبد النبي السعيد محمد عرفان**

**مدرس علم إجتماع المرأة**

**د / أيمن مصطفي عبد الخالق القرنفيلي**

**أستاذ مساعد في علم إجتماع التنمية**

المجلد ٦١ ابريل ٢٠٢٤

https://jfab.journals.ekb.eg/

## الملخص :

انطلقت الدراسة الراهنة من تساؤل رئيسى حول: دور القيادات النسائية بمحافظة القليوبية فى تشكيل الوعى البيئى بمخاطر التغيرات المناخية .

وقد اعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على التصورات النظرية التى تضمنتها نظرية المخاطر العالمية لأوريش بيك. وتم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال دليل المقابلة الميدانية على عينة عمدية لعدد ٢٠ حالة من القيادات النسائية بمحافظة القليوبية فى مجالات متنوعة: اقتصادية وثقافية وأهلية وبيئية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها ارتفاع المستوى المعرفى للقيادات النسائية بمحافظة القليوبية بقضية التغيرات المناخية. وأيضا اعتماد تلك القيادات النسائية فى تشكيل وعيهن البيئى على المبادرات التى تقوم بها بعض الجمعيات الأهلية بالمحافظة –جمعية عين البيئة– علاوة على الندوات التثقيفية التى تقوم بها جامعة بنها ومركز النيل للإعلام؛ كما بينت نتائج الدراسة الميدانية ارتكاز الدور النوعى للقيادات النسائية بمحافظة القليوبية على إلقاء المحاضرات وحضور ورش العمل، بالإضافة إلى المشاركة فى المبادرات التى تنظمها الجمعيات الأهلية بالمحافظة، وقد أوصت الدراسة فى نتائجها المستقبلية بضرورة دمج المرأة كفاعل اجتماعى أساسى فى الخطاب البيئى الراهن باعتبارها عنصراً هاماً فى صناعة هذا الخطاب وتشكيله.


**الكلمات الرئيسية** : القيادات النسائية –الوعى البيئى –المخاطر البيئية –العدالة المناخية.

## المقدمة

تعد ظاهرة التغيرات المناخية من الظواهر الكونية التي تحظي باهتمام عالمي كبير في الآونة الأخيرة، إلا أنه برغم عالمية هذه الظاهرة فإن تأثيراتها تتباين من مكان لآخر علي سطح الكرة الأرضية وفقاً لطبيعة وحساسية النظم البيئية في هذه الأماكن. أن ظاهرة التغير المناخي أضحت اليوم إحدى القضايا المطروحة للبحث العلمي على المستوى المحلي والعالمي في ظل ما يمكن أن يترتب على هذه الظاهرة من مخاطر عديدة يمكن أن تهدد مستقبل الإنسان على الأرض، في أمنه، ووجوده الإنساني. وفي هذا السياق أشارت إحدى الدراسات الصادرة عن المنظمة الدولية للأرصاد الجوية إلى ارتفاع متوسط درجات الحرارة عالمياً بنحو أربع درجات مئوية بحلول عام ٢٠٦٠م، ومن المحتمل أن يؤدي هذا الارتفاع السريع إلى تهديد استقرار العالم من خلال تعطيل إمدادات الغذاء والماء في أجزاء كثيرة من العالم، وبشكل خاص في أفريقيا **(فواز وآخرون ،٢٠١٥،ص١)**.

وعليه، فقد أكدت منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٢٢م أن التغيرات المناخية سوف تؤثر على الشروط الاجتماعية والبيئية للصحة، والهواء النقي، ومياه الشرب، والغذاء الكافي، والمأوى، وأن تغير المناخ يتسبب في وفاة ما يقرب من ٢٥ ألف شخص كل عام بحلول عام ٢٠٣٠م نتيجة أمراض سوء التغذية والملاريا والإسهال **(Ajlouni, et al., 2022 , P56)**.

وفي هذا السياق تشير التقارير الدولية إلى أن انبعاثات مصر من غازات الاحتباس الحراري لا تتجاوز ٠.٦% من إجمالي حجم الانبعاثات العالمية، ومع ذلك تعد مصر من أكثر دول العالم تضرراً من آثار التغيرات المناخية، فمن المتوقع أن تواجه مصر تهديدات ترتبط بارتفاع مستوى سطح البحر وتعرض مساحات متفاوتة من الدلتا المصرية للغرق وفقدان أراضي زراعية خصبة مأهولة بالسكان، وانخفاض واضح في الناتج المحلي من الحاصلات الزراعية علاوة علي انتشار العديد من

الأمراض الوبائية **(البرنامج المصري للتربية البيئية، ٢٠٠٨م، ص ص٤٧-٥٠)**. وقد عانت مصر من آثار التغير المناخي خلال موجة الحر في عامي (٢٠١٠ و ٢٠١٥م)، فقد تضررت عدة مزارع في وادي النيل والدلتا والمناطق الجديدة مما ترتب عليه زيادة في أسعار السلع **(فواز وآخرون،٢٠١٥، ص ٣)**.

حيث إنه من المتوقع أيضاً؛ أن تؤدي التغيرات المناخية إلي نقص إنتاجية القمح في مصر بمعدل ١٨% إذا ارتفعت درجة الحرارة أربع درجات مئوية، وبمعدل ٩% إذا ارتفعت درجة الحرارة درجتين مئويتين، ومن المتوقع زيادة استهلاك القمح للماء بنسبة ٢.٥% مع ارتفاع درجة الحرارة درجتين مئويتين **(UNDP, 2011, Pp 58-59)**.

ومن هنا يمكن القول إن التغيرات المناخية الراهنة قد أضافت المزيد من التحديات إلى الموارد الطبيعية المحدودة في المنطقة العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص؛ وهو ما ينطوي على مجموعة من المخاطر التي تواجه الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي، تلك المخاطر المتعلقة بانخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية أو الاحتياجات المائية للحاصلات، وتدهور خصوبة الأراضي الزراعية، والأمراض النباتية، بجانب التأثير السلبي على الإنتاج الحيواني والسمكي **(المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ٢٠٢١م، ص١٧)**.

وفي هذا السياق تشير الإحصاءات إلى تراجع متوسط نصيب الفرد في مصر من الناتج المحلي الزراعي خلال الفترة من ٢٠١٥ – ٢٠٢١م بالدولار، لتسجل ٢٩٩.٧ عام ٢٠٢١م مقابل ٣٩٣.١ عام ٢٠١٥م **(المنظمة العربية للتنمية الزراعية،ص ٤٧)**.

كما أن للتغيرات المناخية تأثيراتها السلبية على النساء بشكل خاص ليس بسبب الاختلافات البيولوجية المتعلقة بالنوع الاجتماعي فحسب، لكن أيضاً بسبب طبيعة البناء الاجتماعي والمعايير الجندرية القائمة، ودور كل منهما والعلاقات فيما

بينهما، والتي تمس السلوكيات المسلم بها للرجال والنساء خاصة في البلدان النامية، حيث إن النساء أكثر اعتماداً على البيئة الطبيعية من أجل كفاف عيشهن ومصدر دخلهن، علاوة على وصولهن المقيد أصلاً للمصادر الطبيعية والاجتماعية والسياسية والمالية، الأمر الذي يمكن أن يزيد من حالة عدم المساواة الناتجة عن الاختلافات الجندرية الموجودة أساساً في مواجهة هذه التداعيات المناخية السلبية **(عامر، ٢٠٢٢م، ص١٣١)**.

ومن هنا تسعى مصر في الفترة الراهنة لإدراج وجهات نظر المرأة والاهتمام بجوانب المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بأسباب وتأثيرات تغير المناخ، حيث قامت بإطلاق استراتيجية وطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠م بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، وأنشئ مرصد المرأة المصرية لضمان متابعة تنفيذها **(هلال، ٢٠٢٣م، ص٢٥٥)**.

وعلى هذا النحو تتطلب مواجهة التداعيات السلبية للتغيرات المناخية، تنمية المعرفة بالتفاعل بين المرأة والتغيرات المناخية، وإشراك المرأة كفاعل اجتماعي بحيث يمكن له أن تمارس دور واضح في بناء وتشكيل وعي بيئي جمعي ومشاركة هذا الوعي مع فئات ومجموعات مختلفة، خاصة بين أولئك الأكثر احتمالاً للتأثر بمخاطر التغيرات المناخية.

وجدير بالذكر أن السعي لتصميم استراتيجيات فعالة للتكيف مع التغيرات المناخية وتجنب مخاطرها يستلزم الاستفادة من إشراك المرأة في العمل المناخي لما يحققه من مكاسب لجميع الأطراف، حيث تعد مشاركة المرأة عاملاً رئيسياً من عوامل التغيير اللازمة للتصدي لأزمة عالمية بهذا الحجم، فالحصيلة المعرفية الغنية التي اكتسبتها المرأة المصرية على نحو تراكمي والمتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية لا غنى عنها لصياغة سياسات وتدابير فعالة للتكيف مع هذه التغيرات المناخية.

## أولاً: إشكالية الدراسة وأهميتها:

### ١. إشكالية الدراسة:

أطلقت مصر منذ عام ٢٠١٥م استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، تلك الاستراتيجية التي أكدت أهمية البعد البيئي في عملية التنمية من خلال دمج الاعتبارات البيئية عند وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من أجل إدارة فعالة للموارد الطبيعية والحفاظ علي رأس المال الطبيعي، وتنميته للحفاظ على حق الأجيال القادمة؛ وتهدف تلك الاستراتيجية إلى تحسين جودة الحياة في مصر، وزيادة الوعي بقضايا حماية البيئة والحد من آثار تغير المناخ، بالإضافة إلى ضرورة إيقاف تدهور البيئة والحفاظ على توازنها من خلال: الحفاظ على التوازن بين النمو السكاني، والاقتصادي، والموارد الطبيعية المتاحة، وذلك من خلال الانتقال إلى أنماط استهلاك وإنتاج أكثر استدامة، مع تشجيع التحول نحو الاقتصاد الأخضر **(وزارة البيئة، تقرير حالة البيئة في مصر ٢٠٢٠م،ص ١٨)**.

تعد مصر ضمن البلدان الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ، فهي تحتل المرتبة ١٠٧ من أصل ١٨١ دولة في مؤشر ND-GAIN لعام ٢٠١٩م، الخاص بالتعرض لتأثيرات تغير المناخ وفقاً لمجموعة من العوامل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية.

وتأسيساً على ذلك أطلقت وزارة البيئة عدداً من الحملات التي تهدف لرفع الوعي البيئي بقضية التغيرات المناخية بين أفراد المجتمع، كان من أهمها: حملة "اتحضر للأخضر"، حملة "رجع الطبيعة لطبيعتها"، ومبادرة Tadweer– E، تلك الحملات التي تهدف للتوعية بالتخلص الآمن من المخلفات الإلكترونية، وحملة Eco Egypt – لدعم السياحة البيئية والمحميات الطبيعية **(وزارة البيئة، ٢٠٢٠م، ص٣٣)**.

هكذا بات واضحاً أن إشكالية الوعي البيئي بالمخاطر البيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية تشكل أولى الخطوات التي يقوم عليها أي نهج للمواجهة والتكيف مع هذه التغيرات المناخية المحتملة، ذلك الوعي الذي تُشكل المرأة فيه أحد أهم أدوات تنشيطه، سواء كانت في موقع القيادة تسعى من خلال موقعها نحو تشكيل وعي بيئي مجتمعي عام بمخاطر هذه الظاهرة، أو كانت في موقع الجمهور، ممن تتحمل الكثير من التداعيات السلبية لهذه الظاهرة **(جاب الله وآخرون ، ٢٠٢١م).**

ومن هنا يعد دور المرأة بشكل عام والقيادات النسائية بشكل خاص من القضايا ذات الأولوية في تحسين ونشر الوعي البيئي على مستوى ممارسات الأفراد والمؤسسات، للحد من تأثير الأنشطة البشرية على البيئة المناخية؛ بالإضافة إلى أهمية نشر هذا الوعي في تعزيز القدرة على التكيف مع التأثيرات السلبية ذات الصلة بالتغيرات المناخية.

**على هذا النحو تتحدد إشكالية الدراسة الراهنة في رصد** ملامح الوعي المُتشكلة لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر ومعرفة دورهن في نشر الوعي بمخاطر التغيرات المناخية على نطاق محافظة القليوبية.

## ٢. أهمية الدراسة :

تنظر استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة MSSD، والتي تم اعتمادها في الاجتماع الدوري التاسع عشر لمؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة في فبراير ٢٠١٦م، إلى تغير المناخ على أنه قضية ذات أولوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق الاستدامة البيئية في منطقة البحر المتوسط، كما تدعو إلى زيادة المعرفة العلمية وزيادة التوعية وتطوير القدرات التقنية والسعي نحو الوصول إلى منطقة خضراء منخفضة الكربون ومقاومة للمناخ في حوض المتوسط **(شبكة الخبراء**

**المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط Med Ecc، ٢٠١٩م، ص٢١).**

وفي هذا السياق أطلقت الدولة المصرية الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ (NCCS) لمصر حتى عام ٢٠٥٠م، تلك الاستراتيجية التي يمكن النظر إليها على أنها خارطة طريق لتحقيق "الهدف الفرعي ٣-١: مواجهة تحديات تغير المناخ"، لتتماشى مع استراتيجية التنمية المستدامة SDS – رؤية مصر ٢٠٣٠م ؛ والتي انطلقت من تصور قائم على التصدي بفاعلية لآثار وتداعيات تغير المناخ بما يُسهم في تحسين جودة الحياة للمواطن المصري، وتحقيق التنمية المستدامة، والنمو الاقتصادي المستدام، والحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم البيئية مع تعزيز ريادة مصر على الصعيد الدولي في مجال تغير المناخ **(الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر، ٢٠٥٠م، ص٦).**

كما أكد الهدف الثاني من تلك الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ (NCCS)، على بناء المرونة والقدرة على التكيف مع المناخ، والذي تضمن ضمن أهدافه الجزيئة (C.أ.١) حماية المواطنين من الآثار السلبية المرتبطة بتغير المناخ. كما أشار أيضاً ذلك الهدف من الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في أهدافه الجزيئة (C.أ.٥) إلى تنفيذ مفاهيم الحد من مخاطر الكوارث، ذلك الهدف الذي يتطلب لتحقيقه رفع الوعي المجتمعي بالمخاطر المحتملة لتغير المناخ، وأيضاً مشاركة المجتمع من كافة الفئات أثناء وضع خطط إدارة الأزمات **(وزارة البيئة، أكتوبر ٢٠٢٢م، ص ص١٢: ١٤).**

أضف إلى ذلك أيضاً أن الهدف الثاني من تلك الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ (NCCS)، أكد في أهدافه الجزيئة (C.أ.٧)، على تعزيز اعتبارات استجابة المرأة لمساعدتها على التكيف مع تغير المناخ، والذي تضمن لتحقيقه مراعاة النوع الاجتماعي في برامج التخفيف والتكيف ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات. علاوة على ذلك أيضاً أشار الهدف (O،ج) من الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ إلى زيادة

الوعي بشأن تغير المناخ بين أصحاب المصلحة (صانعي السياسات والمواطنين، والطلاب) **(وزارة البيئة، أكتوبر ٢٠٢٢م،ص ص١٥: ١٦).**

وعلى هذا النحو بات وعي المرأة بقضية المخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية أمراً ضرورياً لأي تخطيط تنموي مستدام لمواجهة هذه التغيرات، كما تطلب هذا التخطيط المستدام ضرورة ممارسة القيادات النسائية، ممن يمتلكن الوعي بهذه المخاطر، دوراً في التوعية بهذه المخاطر البيئية سواء على نطاقها المحلي أو العام.

**من هنا تتبلور أهمية هذه الدراسة من وجهة نظر الباحثين على مستويين:**

**المستوى الأول: النظرى والذي يضمن ما يلي:**

١- يشكل هذا الموضوع أحد أهم الموضوعات البيئية في مجال علم الاجتماع العام، سواء علم اجتماع البيئة أو علم اجتماع المرأة أو علم اجتماع التنمية، وهو الأمر الذي قد يفيد في التقريب بين وجهات النظر المختلفة في مجال علم الاجتماع.

٢- تسعى هذه الدراسة إلى الإضافة المعرفية للبناء المعرفي لعلم الاجتماع فيما يتعلق بقضايا العلاقة بين الوعي والقدرة على التكيف والمواجهة مع المخاطر البيئية.

٣- تهتم هذه الدراسة أيضاً باختبار قدرة التراث النظري لعلم الاجتماع في فهم إشكالية التغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر.

٤- تسعى هذه الدراسة أيضاً لبيان وعي القيادات النسائية بشكل عام ومحافظة القليوبية بشكل خاص بمخاطر التغيرات المناخية، ودور تلك القيادات في نشر هذا الوعي في محيطها، المحلي والعام.

**المستوى الثاني: التطبيقي ويشمل:**

١- تمثل أدوار المرأة بشكل عام والقيادات النسائية بشكل خاص في مجالات التوعية بالقضايا المجتمعية أحد مجالات التمكين التي تسعي الدولة نحو تأكيدها والعمل عليها، وهو الأمر الذي تسعى الدراسة الراهنة إلي رصده وكشف معوقاته.

٢- رصد حجم مساهمات القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في تشكيل الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية، والتعرف على أوجه القصور في هذا المجال، وطرح الآليات الملائمة لعلاجها.

٣- رصد الفجوة المعرفية لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بقضية التغيرات المناخية والمخاطر البيئية المرتبطة بها.

٤- طرح رؤية مستقبلية لتفعيل دور القيادات النسائية بشكل عام وبمحافظة القليوبية بشكل خاص، فيما يتعلق بنشر الوعي البيئي بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر.

٥- طرح مجموعة من التوصيات تساعد متخذى القرار فى سن قوانين تحافظ على البيئة.

**ثانياً: أهداف الدراسة:**

**تتحدد أهداف الدراسة الراهنة فيما يلي:**

١- التعرف على مستوى المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية وما يرتبط بها من مخاطر.

٢- الكشف عن مصادر تشكيل المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية.

٣- التعرف على دور القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية.

٤- رصد المعوقات التي تواجه القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية.

٥- طرح تصور مستقبلي يمكن أن يساعد في تفعيل دور القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بالمخاطر المترتبة على التغيرات المناخية.

## ثالثاً: تساؤلات الدراسة :

انطلاقاً من الأهداف السابقة، فإن الباحِثَينِ حدَّدا مجموعة من التساؤلات تمثل الإجابة عنها تحقيقاً لأهداف الدراسة:

١- ما مستوى المعرفة البيئية المتشكلة لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية، والمخاطر المترتبة عليها؟

٢- ما مصادر تشكيل تلك المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية، وما يترتب عليها من مخاطر؟

٣- ما دور القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بالتغيرات المناخية، والمخاطر المترتبة عليها؟

٤- ما المعوقات التي تواجه القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بالتغيرات المناخية، والمخاطر المترتبة عليها؟

٥- ما الآليات التي يمكن طرحها في المستقبل لتنشيط مساهمة القيادات النسائية في نشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية؟

## رابعاً: مفاهيم الدارسة :

### ١- مفهوم القيادة النسائية Women Leadership:

يعد مفهوم القيادة من المفاهيم التي تباينت حولها الآراء تبعاً لمجال التخصص والخبرات المعرفية والتطبيقية، غير أن الكثير من الباحثين في تعريفهم لمفهوم القيادة يركزون بشكل كبير على القدرة على التأثير في الآخرين والسمات الشخصية لمن يوصفون بأنهم قادة.

ومن هنا يتجه أحد تعريفات القيادة إلى النظر إليها باعتبارها مجموعة من المواصفات الشخصية، الحائزة على تقدير واحترام الآخرين والتي تجعل من الفرد

إنساناً قادراً على توجيه الأنماط السلوكية عند جماعة كبيرة من البشر **(معتوق، ١٩٩٨م، ص٢١٢)**.

كما يشير تعريف آخر للقيادة إلى أنها تعكس قدرات الفرد على التأثير والتحفيز وتمكين الآخرين من الإسهام بفاعلية ونجاح في المنظمات التي ينضمون إلى عضويتها **(Emmerik *et al*. 2010: 897)**. بينما يرى آخرون أن القيادة تشير إلى قدرة شخص ما على التأثير في الآخرين بحيث يجعلهم يقبلون طواعية دون إلزام قانوني توجيهات هذا الشخص كونه قادراً على التعبير عن طموحاتهم، مما يتيح له القدرة على قيادة الجماعة وكسب تعاونهم معه، وإقناعهم بأن تحقيق أهداف التنظيم يعد نجاحاً شخصياً لهم وتحقيقاً لأهدافهم **(الخطيب وآخرون، ١٩٩٨م، ص١٢)**.

ومن هنا يمكن القول إن العلاقة التي تربط القائد بالآخرين تعد من العناصر المحددة لنجاح القائد في قيادته، حيث تمكن تلك العلاقة من إثارة دوافع التابعين للمشاركة مع الآخرين في بلورة رؤية مشتركة فيما بينهم تدفعهم للعمل علي تحقيقها من أجل واقع أفضل لحياتهم.

وعلى جانب آخر تعرف القيادة بأنها "نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوافر فيه سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير أو الاستمالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة **(آسيا، ٢٠١٦م،ص ص ٣-٤)**. ولكن على الرغم من أن التعريفات السابقة لمفهوم القيادة قد اهتمت بالكشف عن السمات والخصائص التي يجب توافرها في القائد، إلا أن هناك من اتجه إلى تصنيف أنماط القيادة إلى **(رجب، ١٩٨٣م،ص ٢٩٢)**:

أ- نمط القادة الشعبيين، وهم القادة الذين ينبعون من جماعات المجتمع المحلي في أثناء تفاعلهم الطبيعي.

ب- نمط القادة الرسميين، وهم ذوو المناصب الرسمية المعترف بها في المجتمع، سواء جاء هذا الاعتراف عن طريق تعينهم من جانب الحكومة لشغل تلك المناصب، أو عن طريق انتخابهم من جانب الأهالي.

ج- نمط القادة المهنيين كالاختصاصيين الاجتماعيين.

وفي ضوء هذه التصورات لمفهوم القيادة يمكن طرح هذا التعريف الإجرائي لمفهوم القيادة النسائية باعتباره يشير إلى "هؤلاء النساء الذين يشغلون أدواراً قيادية داخل تنظيمات المجتمع الحكومية أو الأهلية، ولديهنّ القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين، ونشر الأفكار والتصورات، وأنماط السلوك التي تتفق مع أهداف المجتمع بشكل عام والمتعلقة بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر بشكل خاص".

**٢- مفهوم الوعي البيئي Environmental Consciousness:**

الوعي في اللغة الإنجليزية هو (Consciousness)، وهو كلمة لاتينية الأصل تعني المعرفة بالأشياء على نحو مستمر. ويعرف الوعي من الناحية الاصطلاحية بأنه إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة، وبهذا المعني يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي ومن ثم إدراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة **(بن عيشوية،ص٩)**.

وبشكل عام يعكس مفهوم الوعي إحساساً بالواقع، وإدراكاً له، وتصوراً لبدائله، كما يعبر عن الإحساس بالسيكولوجيا الاجتماعية التي تعني تفاعل وانصهار المشاعر والأحاسيس الفردية نحو الواقع في مشاعر جماعية **( عبد المعطي، ١٩٨٤م، ص٥٦)**.

من هذا المنظور المعرفي فإن بنية الوعي الاجتماعي تظهر مستويين رئيسيين، هما: الوعي اليومي والوعي النظري؛ حيث ينشأ الوعي اليومي من الشروط التطبيقية للحياة الاجتماعية، وفيه تعبر حاجات ومطالب البشر اليومية عن نفسها.

بينما يتجاوز الوعي الاجتماعي النظري إطار ظروف الوجود الفعلي التطبيقي للبشر، حيث إنه يسعى إلى التعبير عن جوهر الظواهر الاجتماعية.

فضلاً عن ذلك فإن الوعي الاجتماعي يبدو كمحصلة لأشكال المعرفة التي تتمايز عن بعضها حسب موضوع وطريقة الانعكاس، أي بحسب الارتباط بجوانب محددة من الواقع، والارتباط بطرق الانعكاس التابعة بدورها لطرق المعرفة البشرية **(أوليدوف، ص٣٤)**.

على هذا النحو يمكن النظر إلى الوعي البيئي علي أنه عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية، وأن هذه العملية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان، كما أن هدفها يتمثل في التعامل مع البيئة تعاملاً إيجابياً، بالإضافة إلى تدعيم الإحساس بالمسئولية الكاملة نحو تحسين البيئة ومقاومة كل ما من شأنه أن يهدد أمنها وسلامتها **(زوبير، ٢٠٢١م، ص٦)**. بمعنى "إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها **(الزعبي، ٢٠١٥م،ص٨٢٤)**.

وبالتالي فإنه يمكن القول بأن الوعي البيئي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار تحملهم المسئولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ علي البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية **(الرفاعي وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٣٨)**. بمعنى اكتساب الفرد لمعلومات وحقائق عن البيئة ومشكلاتها، وشعوره بخطورة هذه المشكلات، ليعدل إيجابياً في سلوكه نحو البيئة والمشاركة في حل مشكلاتها والعمل على منع حدوثها مرة أخرى أو التقليل منها **(بورزق، ٢٠٢٢م،ص٥)**.

وعلى هذا النحو فإن مفهوم الوعي البيئي يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية: المعرفة البيئية التي تعني وجود نسق من الأفكار والمعلومات والمفاهيم والقضايا

المتسقة منطقياً، والاتجاهات السلوكية التي تشير إلى الاستعداد العقلي والنفسي وهي تمثل البعد الوجداني للسلوك تجاه مختلف المواقف الحياتية، وأخيراً السلوك البيئي الذي يشير إلى النشاط الذي يمارسه الإنسان في علاقته مع ظروف البيئة المحيطة به **(بورزق،٢٠٢٢،ص ص ٩-١٠)**.

ومن هنا يمكننا القول إننا بصدد نوعين من الوعي البيئي، الأول: وعي بيئي وقائي يركز على مساعدة الأفراد على الوقاية من مواجهة المشكلات البيئية، أما النوع الثاني: فهو الوعي البيئي العلاجي الذي يمكن الأفراد من مواجهة المشكلات البيئية الناتجة عن سوء استخدام العناصر البيئية **(شفروم وآخرون ، ٢٠٢٠م، ص٦٠)**.

وفي ضوء ذلك يُعرف الوعي البيئي باعتباره "العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانات المتوفرة واللازمة لذلك، مما يؤدي إلى سلوك مغاير وتعديل المفاهيم الخاطئة حول البيئة لكي يصبح الأفراد أكثر تأثيراً وإيجابية في مواجهة مشكلات بيئاتهم **(محمادي، ٢٠٢٢م، ص٧)**. على هذا النحو يمكن النظر إلى الوعي البيئى بإعتباره نوعاً من الإدراك للمواقف البيئية المرتبطة بسلوك الإهمال البيئي لدى الأفراد، والعمل على إعادة تشكيل اتجاهات وسلوكيات هؤلاء الأفراد من أجل المحافظة علي البيئة وتقليل المخاطر التي يتعرضون لها جراء النشاطات التي يمارسونها وتؤثر بشكل سلبي على البيئة المحيطة بهم.

ولذلك يمكن تعريف الوعي البيئي باعتباره "إدراك الإنسان لأهمية الحفاظ على البيئة وممارسة السلوك الإيجابي في التعامل معها وفهم العلاقات المتبادلة بين مكونات البيئة والاتزان المحكم بين تلك المكونات والعمل علي عدم الإخلال بذلك الاتزان حفاظاً على بيئة صالحة تحمي الإنسان كما يحميها" **(سليم، ٢٠١٦م، ص٢٦)**.

على هذا النحو فإن الدراسة الراهنة سوف تنطلق في تعريفها الإجرائي للوعي البيئي من تصور قائم على النظر إليه "باعتباره مجموعة المعارف البيئية الأساسية التي يحملها الأفراد عن التغيرات المناخية الراهنة والمخاطر البيئية المرتبطة بها، تلك المعارف التي تنعكس في مجموعة الاتجاهات وأنماط السلوك التي يتبناها هؤلاء الأفراد".

## مفهوم المخاطر البيئية:

المخاطرة: هي جسم انعكاسي؛ لأنها توازن الفوائد والأضرار، وتجعل المستقبل قابلاً للحسم في الوقت الحاضر، ومعنى ذلك أن المخاطرة ليست مباشرة وأكيدة بل غير مباشرة ومحتملة **(أولريش بيك،٢٠٠٦م، ص٨٤)**.

**الفرق بين المخاطرة والكارثة:**

لا تستوي المخاطرة مع الكارثة من حيث المعنى والأهمية؛ فالمخاطرة تعني التنبؤ بالكارثة، أي أن المخاطر تتعلق بإمكانية أن تطرأ أحداث وتطورات مستقبلية، وهي تستحضر حالة عالمية، لا توجد (حتى الآن). ومعنى ذلك أن المخاطر هي دائماً أحداث مستقبلية، ربما تنتظرنا وتهددنا، ولكن نظرًا لأن هذا التهديد الدائم هو ما يحدد توقعاتنا، ويتملك عقولنا ويوجه أفعالنا وسلوكنا، فإنه يصبح بمثابة القوة السياسية التي تغير العالم **(أولريش بيك، ٢٠٠٦م، ص٣٣)**.

**علاوة على المفاهيم الأساسية السابقة، ثمة مجموعة من التعريفات ذات الصلة بالدراسة الراهنة منها:**

**مفهوم التغير المناخى:**

تعرف "اتفاقية الأمم المتحدة" بأنه "تغير فى المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشرى والذى يفضي إلى تغير فى تكوين الغلاف الجوى للأرض **(الأمم المتحدة،١٩٩٢م)** .

وعرفته الجمعية المصرية بأنه التغيرات فى الأحوال الجوية والتى تحدث فى فترة زمنية طويلة قد تصل إلى عدة شهور أو تشمل السنة كلها وربما تزداد **(الجمعية المصرية للتشريعات الصحية والبيئية بالاشتراك مع جمعية الصداقة المصرية الدنماركية "التغيرات المناخية"، ٢٠٠٩م).**

وتأسيساً على ذلك يمكن النظر إلي مفهوم التغير المناخي برصفه التغيرات غير المألوفة أو المعتادة فى حالة الطقس والمتمثلة فى التغير فى معدل درجات الحرارة، والتغير فى معدل تساقط الأمطار، وتساقط الثلوج، وشدة وسرعة الرياح **(أبو حديد، ٢٠٠٩م، ص٧).**

**مفهوم العدالة المناخية:**

وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة، هى مصطلح حديث نسبياً يتناول مسألة الاحترار العالمى من زواية أخلاقية وسياسية على خلاف وجهة النظر التقليدية التى ترى أنها مشكلة ذات أبعاد طبيعية بيئية وقانونية بحتة **(شرف: ٢٠٠٤، ص٣٦)** وقد انتشر مصطلح العدالة المناخية بسبب عدم تكافؤ توزيع الآثار الضارة الناجمة عن الاحترار العالمى، حيث لا يشعر بها الناس بشكل عادل ومنصف، فكثيراً ما تتأثر المجتمعات المحلية المهمشة أو المحرومة من الخدمات من آثار التغير المناخى أكثر من غيرها، على سبيل المثال، تتأثر أفقر البلدان والفئات السكانية الأشد ضعفاً –ولا

سيما– تلك التى تعتمد اقتصاداتها على الزراعة أكثر من غيرها بالتغير المناخى على الرغم من أنها لا تسهم إلا بقدر قليل في انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للظاهرة **(نور الدين: ٢٠١٠م، ص١٦)**.

كما تعرف وكالة حماية البيئة الأمريكية epa العدالة البيئية على أنها "المعاملة العادلة والمشاركة الفعالة لجميع الناس، بغض النظر عن العرق أو اللون أو الأصل القومى أو الدخل فى الأمور التى تتعلق بتطوير وتنفيذ وتطبيق القوانين والمراسيم والسياسات البيئية" والاعتراف بأساليب الحياة المجتمعية والمعرفة التقليدية والتنوع الثقافى وقدرة المجتمعات والأفراد على العمل والازدهار فى المجتمع **(جمعة ١٩٩٦،م، ص١٢١)**.

## خامساً: الدراسات السابقة:

يسعى هذا الجزء من الدراسة نحو رصد عينة من التراث النظري المرتبطة بموضوع الدراسة والتعرف على الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في هذه الدراسات، وذلك بهدف الاستفادة من هذه الأطر النظرية والمنهجية في معالجة موضوع هذه الدراسة. كما أن استعراض هذا التراث يساعد في رصد الفجوة المعرفية في هذا التراث والتي يمكن أن تساعد الدراسة الراهنة في معالجتها.

**على هذا النحو فإن طرح الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الراهنة سوف يتم على مستويين:-**

١. **الأول: مستوى الدراسات التى اهتمت بموضوع الوعي البيئي والمخاطر البيئية.**
٢. **الثانى: مستوى الدراسات التى اهتمت بدراسة العلاقة بين المرأة والتغيرات المناخية.**

**المحور الأول : الدراسات التى اهتمت بموضوع الوعي البيئي والمخاطر البيئية:**

يحظى موضوع الوعي البيئي والمخاطر البيئية باهتمام عديد من التخصصات المعرفية سواء من جانب المتخصصين في علم الاجتماع المعنيين بقضايا الوعي بشكل عام وبالمخاطر الراهنة المترتبة على التغيرات المناخية، أو من جانب المتخصصين في مجال الجغرافيا الطبيعية الذين يركزون اهتمامتهم على قضايا التحول في ظاهرة المناخ وتداعيات هذا التحول علي الكرة الأرضية. هذا بالإضافة إلى تخصصات معرفية أخرى جعلت من التغيرات المناخية متغيراً مستقلاً ارتبط بالعديد من التداعيات سواء على الغذاء أو أنماط الصحة والمرض .. إلخ.

وفي هذا السياق تأتي دراسة (**Djeterle *et al.* 2023**) للتعرف على أبعاد العلاقة بين المعرفة البيئية والعمل المستدام. حيث يعد النظام التعليمي–وخاصة في المرحلة الجامعية– أحد أهم النظم لنقل المعرفة البيئية القائمة على أسس موضوعية، حتى يمكن التعرف علي الخيارات اللائقة والمستهدفة في المجال البيئي. وقد تناولت هذه الدراسة سلوك طلاب الجيل ٢ في برامج الدراسة الطبية مقارنة ببرامج الدراسة ذات التوجه العملي. وقد أكدت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أهمية تدابير الحماية البيئية والإجراءات المتعلقة بتغير المناخ، إلا أن هناك فجوة بين هذه القيمة وأنماط الفعل بين الطلاب، حيث تميل المصالح الشخصية لأن تكون لها الأولوية فيما يتعلق بحماية البيئة.

كما هدفت دراسة (**عبد العال، ٢٠٢٣**) إلى تحديد المسئولية الاجتماعية للجماعة في توعية الشباب الجامعي بمخاطر التغيرات المناخية. وقد تم تطبيق هذه الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل عن طريق استمارة استبيان تم تطبيقها على ٧٥ مفردة من الشباب الجامعي بكليات جامعة أسيوط. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار سلبية نتيجة عدم وعي الشباب بمخاطر التغيرات المناخية من خلال تدريس مناهج متعلقة بالبيئة والتغيرات المناخية.

بينما نجد أن دراسة **(البسيوني، ٢٠٢٢)** تحدد أهدافها في محاولة فهم التغيرات المناخية الراهنة في ضوء سياقات إنتاجها وأيضاً طرح مفهوم العدالة المناخية وآليات تطبيق هذا المفهوم. وفي ضوء هذا الهدف طرحت الدراسة التساؤلات التالية: ما العدالة المناخية وكيف تطور الاهتمام بها عالمياً؟ ما المسئولية التاريخية عن الأضرار البيئية؟ وما أبرز التوجهات النظرية لمناقشة العدالة المناخية؟ وكيف يمكن مواجهة التغيرات المناخية وفقاً للعدالة المناخية. ولقد اعتمدت على المنهج التاريخي والتحليلى الوصفي. وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى ضرورة التنسيق بين الدول الغنية والفقيرة بأسلوب عادل لتقسيم المسئولية تجاه مواجهة التغير المناخي.

بينما اهتمت دراسة **(الشقير، ٢٠٢٢)** بدراسة "الوعي بالتغيرات المناخية لدى المواطنين السعوديين: دراسة ميدانية"، حيث تمثل الهدف العام للبحث في تحديد مستوى الوعى بالتغيرات المناخية لدى المواطنين السعوديين وأهم العوامل المؤثرة فيه. وقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي المقطعي عبر شبكة الإنترنت، باستخدام العينة غير الاحتمالية بطريقة العينة المتاحة والمكونة من ٣٦٧ مفردة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ارتفاع المستوى المعرفي للمبحوثين بالتغيرات المناخية بشكل عام.

فضلاً عن ذلك، جاءت دراسة **(العبدلي، ٢٠٢٢)** لتناقش تأثير المخلفات البلاستيكية على الحياة البيئية والتنمية المستدامة في محافظة العارضة بالمملكة العربية السعودية. وقد خلصت الدراسة إلى أن من أهم تأثيرات المخلفات البلاستيكية على الحياة البيئية أنها تتسبب في التلوث البيئي. كما أنها تتسبب في موت الكثير من الكائنات الحية سنوياً، بالإضافة إلى أن النفايات البلاستيكية تتسبب في تلوث التربة وتكوين طبقة عازلة بين التربة والنباتات وجذورها. كما خلصت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد المجتمع بمحافظة العارضة

حول أثر المخلفات البلاستيكية علي الإنسان والحياة البيئية وفوائد إعادة تدوير النفايات البلاستيكية.

كما اهتمت دراسة **(Ajlouni. Y. et al. 2022)** بتقييم المستوي المعرفى للأردنين بمفهوم التغير المناخي: جمعية العون الصحي الأردنية الدولية. وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٣٩٦ فرداً من جميع الفئات العمرية للرجال والنساء. وقد أظهر المشاركون في الدراسة الميدانية مستوى جيداً من المعرفة حول مفهوم التغير المناخي، كما توقع الغالبية من المشاركين أن عدم استقرار الطقس سوف يكون له تأثيرات اقتصادية وسياسية ويمكن أن يكون سبباً في حدوث الحروب. وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي حول التغير المناخي وأثاره المحتملة من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبية، وأيضاً بناء شراكات بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة للتخفيف من الآثار المتوقعة للتغير المناخي.

بينما اتجهت دراسة "**عبد الرحمن، ٢٠٢٢م**" لتناقش العدالة المناخية وتناول مبادئها وتاريخها ورؤية المجتمع الدولى لها فضلاً عن مناقشة النوع الاجتماعى فى العمل المناخى فى مصر والآمال المعقودة على مؤتمر cop27 من أجل إعادة ضبط العدالة المناخية لصالح النساء والفتيات وأهمية إدارة تعليم النوع الاجتماعى فى العمل المناخى فى مصر من خلال حل مشكلة الأمية المناخية.

في حين استهدفت دراسة **(محمادي ودبي، ٢٠٢٢)** التعرف على دور الوعي البيئي في نجاح سلاسل التوريد العكسية ومساهمته في تحقيق الإدارة الفعالة للنفايات في نهاية دورة حياتها، وتغيير الصورة النمطية لها إلى كونها ثروة قابلة للاستغلال في سبيل تحقيق الأهداف الاقتصادية والبيئية معاً.

بينما نجد أن دراسة **(Bishoge et al. 2022)** قد اهتمت بالتعرف على الجهود التي يتم بذلها لحل مشاكل الصحة البيئية في البلدان النامية من خلال دراسة حالة لمدينة متوارا بتنزانيا. وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على

٦٨٥ مفردة من طلاب المدارس الثانوية، وقد تمحورت قضايا الاستبيان حول مشاكل الصحة البيئية والجهود المبذولة لحل هذه المشاكل. وكشفت الدراسة في نتائجها عن عدد من قضايا الصحة البيئية في مدينة متوارا (إمدادات المياه، المخاطر الطبيعية، والصرف الصحي، والنظافة، والنفايات الصلبة، ونوعية الهواء، وتغير المناخ، والقلق السكاني). كما تمثلت أبرز الجهود في حل هذه المشاكل في ضرورة خلق وعي بيئي بين الأفراد والقيام بالعديد من الحملات الدعائية، بالإضافة إلى تعديل المعتقدات الاجتماعية والثقافية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وبناء قاعدة معرفية لتعزيز قدرة الأفراد للاستجابة لهذه المشاكل.

فى –الوقت ذاته– هدفت الدراسة التي أجراها كُلٌّ من ( **Simmons And Sanders: 2022**) إلى التعرف على كيفية تغير السلوك البشري للقرويين الذين يعيشون في المجتمعات الساحلية، وقد سلطت الدراسة الضوء على زيادة درجة نقاء الغذاء، وحماية التنوع البيولوجي البحري، وتحسين رفاهية المجتمع، وزيادة المرونة المجتمعية والقدرة على التكيف. وقد افترض البحث أنه يمكن الوصول إلى هذه الأهداف من خلال: الحد من النفايات البلاستيكية، وأساليب الصيد المدمرة (مثل الصيد بالقنابل وصيد السيانيد)، مع تعزيز السلوكيات الجيدة المستدامة. وخلصت الدراسة إلى أن الحلول القائمة على تعديل السلوك البشري يجب أن يتم متابعتها باستمرار والتحقق منها والعمل أيضاً مع ذوي الخبرة من أجل تغيير مستوى تفاعل السكان مع مخاطر التغييرات البيئية.

في حين سعت دراسة (**جاب الله وعبد المجيد،٢٠٢١م**) إلي قياس وعى المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحى بأبعاده المتمثلة فى (الأمن الصحى العام، والأمن الصحى الغذائى، والأمن الصحى البيئى) وكيفية مواجهتها، وجاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد أن ما يزيد عن خمسى المبحوثات ٤٤% كان مستوى وعيهن عن آثار التغيرات المناخية على الأمن الصحى متوسطاً، وما يزيد عن

نصف المبحوثات ٥٣.٦% كان مستوى وعيهن عن كيفية مواجهة آثار التغيرات المناخية على الأمن الصحى منخفضاً.

كما اتجهت دراسة (**Goke and kilig 2021**) نحو تقييم الوعي والحساسية البيئية لدى طلاب التمريض، حيث أجريت الدراسة على ٢٨٦ طالب تمريض في إحدى الجامعات التأسيسية في شمال قبرص. وقد أظهرت نتائج الدراسة مستوى وعي بيئي أعلى لدى طلاب التمريض غير المدخنين. كما أن المشاركين في محاضرات وأنشطة في المنظمات البيئية كان لديهم وعي وحساسية بيئية أعلى. لذلك أوصت هذه الدراسة بضرورة زيادة عدد المحاضرات والأنشطة الاجتماعية حول البيئة من أجل تعزيز الوعي البيئي لدى طلاب التمريض.

بينما سعت دراسة (**زروتي، ٢٠٢١**) إلى بيان دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة كمؤسسات للتنشئة الاجتماعية (الأسرة، المسجد، جماعة الرفاق، المؤسسات التعليمية، الجمعيات)، في القيام بعملية التربية البيئية وتكوين الوعي البيئي لدى الشباب. وقد أكدت الدراسة في نتائجها أهمية دور الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الأطفال نحو بيئتهم من خلال تنمية اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكيات إيجابية معينة، وهو الأمر الذي يتطلب تدريب الأم بشكل خاص على السلوك البيئي الصحيح حتى تكون قدوة لأطفالها.

فى الوقت الذى توصلت فيه **دراسة (إبراهيم،٢٠٢٠م)** إلى أن هناك وعياً من جانب أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى تخصصات السياحة، والبيئة، وكذلك خبراء المناخ والبيئة حول ظاهرة التغيرات المناخية بجانب رؤيتهم لها كظاهرة خطيرة تستوجب التدخل الحاسم نظراً لخطورتها على العالم كله بلا استثناء؛ بالإضافة إلى أن الممارسات السلبية للبشر سواء فيما يتعلق بالتعامل السيَّئ مع العناصر البيئية أو سوء استغلال الموارد الطبيعية المتاحة تعد من المسببات الرئيسية فى إحداث التغييرات المناخية.

أما عن دراسة (**عبد الموجود، وآخرون: ٢٠١٤م**) وجاءت لتوضح المسئولية البيئية وأثرها في تحسين جودة الحياة لدى الشباب "بحث ميدانى على عينة من طلاب جامعة أسيوط"؛ وتوصل الباحثان إلى أن هناك علاقة إيجابية بين المسئولية البيئية وتحسين نوعية الحياة لدى الشباب الجامعى، وعلاقة أخرى بالثقافة البيئية وتحسين جودة الحياة لدى الشباب الجامعى؛ وهناك علاقة إيجابية بين الوعى البيئى وتحسين جودة الحياة؛ وهناك علاقة بين المشاركة البيئية وتحسين جودة الحياة وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة الكليات العملية حول متغير الرضا عن الحياة.

كما سعت دراسة (**Shed Iorska, Mari Ya, 2013**) نحو تقديم نموذج مفاهيمي مقبول لقياس الوعي البيئي بإحدى المناطق الأوكرانية وهي منطقة لفيف. وتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في طرح نموذج لقياس الوعي البيئي ومكوناته البنائية الرئيسية، وذلك من أجل تحديد العلاقة المتبادلة بين قيم مجتمع معين والوعي البيئي لسكانه. وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى توفر درجة عالية من الوعي البيئي لدي سكان هذه المنطقة. إلا أن الدراسة أكدت أيضاً ضرورة بناء وعي بيئي متناغم حول قضايا البيئة. حيث من الممكن امتلاك معرفة جيدة حول البيئة، وأن نكون على وعي كامل بالأنشطة الاستهلاكية، إلا أننا من الممكن أن لا نستخدم هذه المعرفة في أنشطة محافظة على البيئة.

وتأتى **دراسة (عبدالغفار،٢٠١١م)** لتؤكد على دور التليفزيون فى إدراك مخاطر التغيرات المناخية حيث تناول البحث دراسة ارتباط مشاهدة التليفزيون بإدراك مخاطر تغيرات المناخ على مستقبل الحياة فى مصر، وانتهت النتائج إلى تقدم التليفزيون كمصدر للمعلومات، يليه الصحف، ثم الإنترنت، وتأتى القنوات الإخبارية العربية فى المرتبة الأولى، يليها القنوات الخاصة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى تفاوت إدراك المبحوثين لأسباب حدوث تغيرات المناخ، وأكدت الدراسة على وعى المبحوثين بتضرر مصر من تغيرات المناخ، إلا أنهم أقل وعياً بما اتخذته الدولة من

إجراءات للحد من التأثيرات السلبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً بين المبحوثين فى إدراكهم لمخاطر تغيرات المناخ على مستقبل الحياة فى مصر باختلاف مستوياتهم التعليمية؛ وكذلك مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والعمل على رفع نسبة مشاركة المرأه فى الحياة الاقتصادية من خلال تمكين النساء – ولا سيما– فى القرى الريفية من العمل سواء فى المجال الزراعى أو الأنشطة المرتبطة بالزراعة، فضلاً عن اتخاذ إجراءات ملموسة للارتقاء بمستوى تمثيل المرأة فى المناصب القيادية بمختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وهو ما تناولته دراسة **(palmberg And Kuru:2005)** التي أكدت أن أفراد العينة لم يتعرضوا لمقدار كاف من المعرفة البيئية، كما أشارت النتائج إلى أن طلبة التخصصات العلمية كان مستوى معرفتهم أفضل من طلبة التخصصات الإنسانية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتعليم البيئى فى جميع المستويات التعليمية.

**المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين المرأة والتغير المناخي:-**

تشكل العلاقة بين النوع الاجتماعي والتغيرات المناخية ميداناً هاماً للبحث اليوم في ظل الحديث عن المخاطر المترتبة على التغيرات المناخية والآثار المتوقعة لهذه التغيرات بالنسبة للرجل والمرأة، وكيفية الاستجابة القائمة على النوع الاجتماعي بالنسبة لهذه التغيرات، وأيضاً الدور المتوقع من النساء للتكيف والتعافي مع هذه التغيرات، بإعتبارهن أكثر الفئات الاجتماعية تضرراً.

في هذا السياق تسعى دراسة **(All- Kamal and Nursey-Bray, 2024)** إلى التعرف على دور التدخلات والمبادرات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية من أجل تعزيز قدرة النساء وتمكينهن من معالجة المخاطر المجتمعية المرتبطة بالاستجابة لتغير المناخ. وقد اعتمدت الدراسة في إطارها المنهجي على إجراء دراسة حالة لمشروع المرونة من خلال التمكين الاقتصادي والتكيف مع المناخ، القيادة والتعلم (REE-CALL) الذي أطلقته المنظمات غير الحكومية في بنجلاديش

لبناء قدرة المجتمعات المحلية على التكيف مع التغيرات المناخية. وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن النساء يواجهن قيوداً من عائلاتهن ومجتمعاتهن، مما أدى إلى تقويض قدرتهن على التمكين وممارسة دورهن في المجالين العام والخاص. كما أن معايير النوع الاجتماعي تتقاطع مع معايير الطبقة الاجتماعية والعمر والزواج، الأمر الذي يعيق النساء ويقوض قدرتهن على التكيف حيث يظللن مقيدات بالمعايير المجتمعية.

بينما تهتم دراسة (**Bryan *et al*. 2024**) بالكشف عن أوجه عدم المساواة البنائية الرسمية وغير الرسمية التي تقلل من فرص المرأة في الوصول للموارد والخدمات والمؤسسات. تلك التفاوتات التي تؤثر أيضاً على الطرق التي يعاني من خلالها الرجال والنساء من تغير المناخ ويتأثرون به. كما أن معظم سياسات تغير المناخ لا تدمج عامل الجنس في هذه السياسات والتدخلات بشكل كاف. حيث تتطلب زيادة قدرة النظم الغذائية على العمود تجاوز نقاط الضعف المرتبطة بالجنسين في مواجهة تغير المناخ؛ وذلك من أجل خلق بيئة تمكينية تدعم المساواة بين الجنسين وتمكين المراة.

كما خلصت الدراسة التي أجراها (**Ayanlade *et al*. 2023**) حول تقييم التغيرات المناخية والتصورات القائمة على نوع الجنس للمناخ، وكذلك الاستجابات القائمة على نوع الجنس وممارسات التكيف في ولايتي كوارا ونصراوة في نيجيريا، إلى أن الجنس يلعب دوراً كبيراً في اعتماد ممارسات التكيف في القطاع الزراعي، وأن الذكور غالباً ما يتمتعون بفرص أكبر للوصول إلى الموارد وسلطة اتخاذ القرار في الزراعة باعتبارهم أرباب أسر. كما طالبت الدراسة بضرورة تبني نهج أفضل يراعي الفوارق بين الجنسين في تخطيط التكيف وتنفيذه لضمان حصول الرجال والنساء على فرص متساوية للاستفادة من خيارات التكيف في الزراعة.

كما اهتمت دراسة (**زغير، ٢٠٢٣**) بتعزيز المعرفة بآثار تغير المناخ خاصة على النساء، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي؛ إضافة إلى المنهج التحليلي. وخلص البحث إلى أن أزمة تغير المناخ تشكل أكبر تهديد لبقائنا كنوع، وأن النساء يعتبرن أكثر عرضة لتغير المناخ بناءً على اعتمادهن على الموارد الطبيعية، وأدوارهن اليومية في الحياة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي خاصة في الدول النامية.

في حين ركزت دراسة (**عامر، ٢٠٢٢**) على الاختلافات الجندرية لعوامل التغيرات المناخية التي تعوق تمكين المرأة في معظم مناحي الحياة، بالإضافة إلى الآليات والسياسات المصرية للتكيف مع هذه التغيرات. وقد خلصت هذه الدراسة إلى التأكيد على أن الدولة المصرية تبذل جهوداً على مستوى المؤسسات أو السياسات لمواجهة التحديات المرتبطة بتداعيات التغير المناخي، لكن هناك حاجة لعدد من الإجراءات المكملة خاصة على مستوى البحث العلمي، وتنمية الوعي المجتمعي، وتفعيل دور المجتمع المدني كشريك ضروري في مواجهة هذه التداعيات.

كما هدفت دراسة (**المتدين، ٢٠٢٢**) إلى طرح مدى ترابط النوع الاجتماعي بتغير المناخ، ومدى ارتباط التأثيرات المتفاوتة لتغير المناخ بتمكين المرأة داخل المجتمع. وقد خلصت الدراسة إلي طرح مجموعة من الآليات من أجل تعزيز مساهمة المرأة في جهود الاستجابة والتكيف والتخفيف من حدة التغير المناخي، وكان من بين هذه الآليات ضرورة الاهتمام بتوعية النساء وتثقيفهن حول مخاطر تغير المناخ.

فى الوقت ذاته أكدت دراسة (**حسن، ٢٠٢١**) في توصياتها على ضرورة إدراج الأصوات والاحتياجات والخبرات النسائية في سياسات وبرامج تغير المناخ، بالإضافة إلى تعزيز التشريعات التي تراعي البعد النوعي (ذكور/أناث) بشأن تغير المناخ والطاقة.

في حين تنطلق دراسة (**بلهول، ٢٠١٨**) من تساؤل رئيس مفاده، هل يؤثر التغير المناخي على المساواة والعدالة بين الجنسين، وهل تؤثر هذه التغيرات المناخية

على قدرة المرأة على ممارسة حقوقها داخل المجتمع بشكل أكبر من الرجل وقد استعانت الدراسة بالمنهج التحليلي الوصفي للإجابة على هذه التساؤلات. وخلصت في نتائجها إلى التأكيد على أن النساء من الفئات الأكثر ضعفاً والتي تتأثر حقوقهن داخل المجتمع بتأثير التغيرات المناخية أكثر من الرجال. لأن تغير المناخ يعد عائقاً أمام التمكين الحقوقى للمرأة؛ لذا يجب تمكين المرأة للتمتع بحقوقها كاملة فى ظل تغير المناخ بإحقاق العدالة والمساواة بين الجنسين عن طريق العدالة المناخية.

ولذلك أكدت دراسة **(Dey., Singh., Gupta. 2018)** أن النساء يلجأن في إطار مواجهة مخاطر التغيرات المناخية وخاصة ما يتعلق بقدرتها على إدارة التغذية الأسرية ، إلى تكوين شبكات تمتد عبر الحدود الطبقية وتسمح لها بتعزيز قدرتها على الصمود واكتساب المعرفة فيما يتعلق بمخاطر التغيرات المناخية، والتي تشكل مع مرور الوقت استراتيجيات تكيف جماعية وأسرية مع مخاطر المناخ.

كما اهتمت دراسة **(حوارسي، ٢٠١٨)** بإبراز دور الجندر في حماية البيئة وتحقيق التنمية بكل أبعادها. وقد اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مقاومة الجندر/النوع الاجتماعي والتنمية، بالإضافة إلى مدخل تمكين المرأة والنظرية النسوية البيئية. وخلصت الدراسة إلى كثير من المقترحات، منها أن تمكين المرأة يعتبر من أكثر الاستجابات الفعالة المؤدية لنجاح استراتيجيات وخطط مواجهة التهديدات البيئية. كما طالبت الدراسة بمطالبة الحكومات بضمان دمج مفهوم النوع الاجتماعي وتمكين المرأة في جميع السياسات العامة. وأيضاً ضرورة جندرة السياسات البيئية والبرامج التي توضع للحد من تأثير التهديدات البيئية.

في حين تهدف دراسة **(متولي، ٢٠٠١)** إلى تنمية الوعي البيئي لدى النساء بمنطقة "مشروع الرهد الزراعي" بالسودان، من خلال برنامج التعليم البيئي غير النظامي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. وتم تطبيق الدراسة في منطقة مشروع الرهد الزراعي الذي يقع في الضفة الشرقية لنهر الرهد بين

خطي عرض ٢٣.٣٣ درجة و ١٤.٢٣ درجة شمال، وخطي طول ٣٣.٣٧ درجة و ٣٣.٢٩ درجة، ويبعد المشروع ١٦٠كم جنوب العاصمة السودانية الخرطوم. وقد استخدمت الطريقة العشوائية لاختيار أربع قرى من قرى المشروع البالغ عددها (٤٦) قرية. كما استخدمت طريقة العينة الطبقية التناسبية والعشوائية لاختيار عينة البحث وهي (٩٠) أسرة، وترك لكل أسرة حرية اختيار إحدى النساء من بين أفرادها ممن هن خارج النظام المدرسي لتطبيق البرنامج. وتم الاعتماد على أداة المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات الميدانية. وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها أن البرنامج المطبق في المشروع قد ساعد بدرجة كبيرة في إدراك أفراد العينة لمفهوم تلوث الماء وأسبابه وأضراره وكيفية الحد منه، كما انعكس هذا الفهم في توجيه سلوك أفراد العينة نحو بعض الممارسات.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

استطاع الباحثان من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تحديد الفجوة العلمية لتلك الدراسة متمثلة في: دور المرأة وعلى وجه الأخص القيادات النسائية فى التوعية بمخاطر التغيرات المناخية وذلك لقلة الدراسات السابقة التى تناولت مساهمة المرأة فى تلك الظاهرة العالمية "التغيرات المناخية" وعدم وجود دراسة علمية لسد تلك الفجوة المعرفية وهو ما حاول الباحثان دراسته خلال تلك الدراسة.

**سادساً: الإطار النظرى للدراسة:**

## نظرية مجتمع المخاطر العالمي Theory Global Risk Community:

تعود هذه النظرية إلى عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك Ulrich Bick، والتي تقوم على فكرة أساسية مفادها أن هناك أخطاراً لا يمكن تقديرها وحالات عدم

أمن مصطنعة ظهرت مع انتصارات الحداثة، تلك الحالة التي تميز المجتمع الإنساني منذ مطلع القرن الحادي والعشرين.

وعلى هذا النحو تعد نظرية مجتمع المخاطر نظرية اجتماعية تصف عملية إنتاج وإدارة المخاطر في المجتمع الحديث، ولا يعني مفهوم مجتمع المخاطر أنه مجتمع تتزايد فيه معدلات الخطر، بقدر ما يشير إلى مجتمع منظم لمواجهة المخاطر، لأنه مجتمع مشغول بالمستقبل وبالأمن بشكل متزايد، وهو الذي ولد فكر الخطر، حيث تعد المخاطر الحديثة نتاج النشاط الإنساني بالأساس **(جيدنز، ٢٠٠٥م، ١٠١-١٠٢)**.

**وفي هذا السياق تميز نظرية مجتمع المخاطر بين نوعين من المخاطر (جيدنز، ٢٠٠٥م، ٥٠):**

أ- **مخاطر خارجية:** وهي المخاطر المرتبطة بالتقاليد والطبيعة (الأوبئة، والفيضانات، والمجاعة، والجفاف، والبيئة ... إلخ) وهي مخاطر تحدث خارج إرادة الإنسان.

ب- **مخاطر مصنعة:** وهي التي يتدخل فيها الإنسان بإرادته، وتنجم عن قلة خبرة الإنسان بها.

كما يؤكد أولريش بيك علي أن المخاطر ليست مخاطر إلا في إطار المعرفة، حيث إن إدراك المخاطر شرطً للمعرفة؛ والمعرفة ضرورية لفهم المخاطر، فالمعرفة والمخاطر هما نفس الشيء **(أولريش بيك، ٢٠١٣م، ص١١٨)**. وقد وصف أولريش بيك هذه المخاطر بوصفها سمة مميزة لنوع من الحداثة الجديدة في المجتمع، ذلك المجتمع الذي يتسم بحالة من عدم اليقين بشأن المستقبل حيث يؤثر التغير السريع والمتواصل، على المستوى العالمى وعلى المستوى المؤسسي، على الطرق التي نثبت بها دعائم هويتنا الفردية، ونحافظ عليها، ومن ثم يوجد تفاعل بين التغير على مستوى المجتمع ككل وبين عوالمنا الاجتماعية التي تخص كل فرد منا، فقد يكون من الممكن

السيطرة بشكل مباشر على بعض جوانب حياتنا، بينما تظل جوانب أخرى خارج نطاق سيطرتنا **(أولريش بيك، ٢٠١٣م، ص٢١٢)**.

ومن هنا تطرح نظرية مجتمع المخاطر الوجود المتزايد لانعدام اليقين المنتشر عالمياً في ظل التغيرات الهائلة التي تحدث في المجتمع، فنحن الآن لا نعيش في عالم ما بعد الحداثة بل في عالم أكثر حداثة، أي مرحلة الحداثة الثانية التي تعولمت فيها المؤسسات الحديثة فيما انفلتت فيها الحياة اليومية من قيود العادات والتقاليد، فقد بدأ المجتمع الصناعي بالتراجع ليحل بدلاً منه مجتمع المخاطر أو ما يسمى "بعالم الفوضي" كما يصفه منظرو ما بعد الحداثة، ذلك العالم الذي تغيب فيه أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك **(أولريش بيك، ٢٠١٣م،ص ٢١٢)**.

وفي الواقع لا يمكن تلخيص المخاطر بالنتائج والأضرار التي حصلت فعلاً، ففيها نجد أساساً التعبير عن مركب مستقبلي، يستند في جزء منه إلى امتداد الأضرار الحاصلة في الحاضر إلى المستقبل، وفي جزء منها أيضاً خسارة في الثقة العامة أو إلى من يفترض بهم "تقوية المخاطر". هكذا تمتاز المخاطر بجزء منها حكما إلى التكهن، بما فيها من تدمير لم يحصل بعد، لكنه يهددنا، إذ إن حقيقة الحاضر ماثلة في هذا البعد المستقبلي **(أولريش بيك، ٢٠١٣م، ص٦٧)**.

**على هذا النحو تمتاز المخاطر في مجتمع الحداثة الثابتة بثلاث سمات:**

١- **عدم التمركز**، حيث إن أسبابها وآثارها لا تقتصر على مكان أو نطاق جغرافي، فهي من حيث المبدأ صالحة لكل زمان ومكان.

٢-**عدم قابليتها للحساب والتقدير**: حيث لا يمكن التنبؤ بنتائجها، حيث يتعلق الأمر "بمخاطر افتراضية" ترتكز على عدم معرفة ناتجة عن العلوم وعلى اختلاف معياري في الرأي.

٣- **عدم قابليتها للتعويض:** حيث يستبدل منطق التعويض الذي ساد في الحداثة الأولى بمنطق الحماية عن طريق الوقاية في مجتمع المخاطر، وأيضاً محاولة التنبؤ بالمخاطر التي لم يثبت وجودها بعد ومنعها **(أولريش بيك، ٢٠١٣م، ص٢١٤)**.

أضف إلى ذلك أيضاً أن ما يميز مجتمع المخاطر هو انتقال المخاطر، منذ بداية الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، من التوزيع الاجتماعي للمخاطر، إلى مخاطر فردية تهدد الحياة الفردية "فردانية المخاطر" في جميع مجالات الحياة الفردية **(عبد العزيز، ٢٠١٨م، ص٢٤٢)**.

معنى ذلك وفق منظور نظرية مجتمع المخاطر، أن الأفراد باتوا هم المسئولين عن أنفسهم، حيث يلاحظ في مجتمع المخاطر العالمي أن هناك نزعة جديدة إلى الفردية، حيث يتعين على الفرد أن يتخذ قراراته الخاصة بنفسه في مواجهة عدم يقين المجتمع الدولي، ومن ثم أصبح الفرد مجبراً على أن يفقد الثقة في الوعود العقلانية للمؤسسات الاجتماعية القائمة، وأن يعود إلى ذاته ليستمد منها اليقين المفقود ( **أولريش بيك، ٢٠٠٦م، ص١٠٨)**.

**ويتطلب إعمال عملية الفردية هذه أن تتوفر عدة ملامح أساسية في المجتمع:** أن يتفكك هذا المجتمع إلى مجالات وقطاعات مستقلة، تتوحد من خلال أداء الأفراد لأدوارهم العملية المرادة منهم، وأن على الفرد العمل بفاعلية وإبداعية وأن يبني هويته الخاصة، وأن حياة الفرد مرهونة بالمؤسسات البيروقراطية في كل شئونه الخاصة، بدلاً من العائلة؛ وأن هذه الحياة تفرض عليه بناء سيرته الذاتية بنفسه مستقلاً في ظل مساعدة الدولة له ومؤسساتها بما تقدمه من فرص، كما أن الفردية مرتبطة بسياسات بديلة ينهار معها الانحياز للقضايا القومية، ويتولد فيها شعور العاطفة مع القضايا الإنسانية **(Beck and Beek- Gemsheim, 2002,p .3-4)**

علاوة على ذلك أيضاً فإن الحياة في مجتمع المخاطر تتميز بسمة "نزع الحواس"، حيث يسلب الإنسان قوته في الحكم وتتحول عدم القدرة على المعرفة إلى جزء لا يمكن التخلص من وضعية حالة المعاناة، ويتعين على الأشخاص الذين سلبت حواسهم وحكمهم الخاص، استخدام المعرفة والجهل الذي حصلوا عليه في حالة المعاناة التي يعيشون فيها، لكي يستطيعوا الإبقاء على وجودهم البيولوجي، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي في صراع مع السلطة المسيطرة **(أولريش بيك، ٢٠٠٦م، ص٢١٩)**.

وفي ظل تلك الحالة التي يسلب فيه الإنسان قدرته على المعرفة، تطرح نظرية مجتمع المخاطر مفهوم "علاقات التعريف" ليحل بديلاً عن مفهوم علاقات الانتاج الذي طرحته النظرية الماركسية، ذلك المفهوم الذي يبحث في القواعد والنظم والمؤسسات والقدرات التي تفرض تحديد الهوية والاعتراف بالمخاطر في سياقات محددة.

فمن خلال "علاقات التعريف" يتم تحديد من له حق تعريف الخطورة ومصادرها وآثارها، وعلى من تقع المسئولية في ذلك، ومن يتسببون في المخاطر ويستفيدون ومن هم ضحاياها وظروف حياتهم في الحاضر والمستقبل، كما تحدد علاقات التعريف نوع المعرفة بالأسباب والفاعلين المرتبطين بالمخاطر، والمعايير التي تقرر متى يتم الاعتراف بهذه المعرفة، ومن له حق المطالبة بأي نوع من المعلومات والحصول عليها ومن أي شخص **(عبدالله، ٢٠١٦م، ص١٣)**.

هنا يؤكد أولريش بيك أهمية الوعي في مواجهة المخاطر، حيث إنه في ظل مواقف التهديد فإن الوعي هو الذي يحدد الوجود، حيث تعتبر مواقف المخاطرة هي المصادر التي تنطلق منها الأسئلة التي لا يعرف الأشخاص المعرضون لها الإجابة عليها **( أولريش بيك، ٢٠٠٩م، ص١١٤)**.

هكذا يتبين أن القوى المتحكمة في صياغة مفهوم المخاطرة وتحديد سبل علاجها والوقاية منها في مجتمع الحداثة الثابتة، هم مجموعة من الفاعلين المشاركين في التعريف بالمخاطر، وأنواعها واحتمالاتها. هنا يظهر الدور الذي يمكن أن تمارسه الحركات الاجتماعية والمنظمات المدنية والمرأة داخل هذه التنظيمات، في سبيل مواجهة المخاطر والمتسببين بها.

وفي ضوء هذا الفهم لنظرية مجتمع المخاطر يمكن للدراسة الراهنة استخلاص عدد من القضايا التصورية من نظرية مجتمع المخاطر، تساعد في فهم وتفسير إشكالية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية:

١- النظر إلى المخاطر بوصفها احتمالات لوقوع كوارث؛ فالمخاطر تمثل وجوداً ضبابياً محتملاً وتتطلب تبني سياسات وقائية، حيث يفرض توقع المخاطر ضرورة الوقاية والاستعداد لها.

٢- النظر إلى مجتمع المخاطر بوصفه مجتمعاً مليئاً بالاستقطابات الاجتماعية، حيث تتسع الفجوة الطبقية بين الأغنياء والفقراء، الرجل والمرأة كما تزداد مساحة التهميش الاجتماعي داخل هذا المجتمع.

٣- أكدت نظرية مجتمع المخاطر دور المسئولية الفردية في بناء الهوية الخاصة بالأفراد، حيث أصبح على الأفراد اكتساب الوعي بأنفسهم في مواجهة المخاطر التي يتعرضون لها في ظل ما يمكن تسميته "بفردانية المخاطر".

٤- تطرح نظرية مجتمع المخاطر تصورها عن الوعي المطلوب لإدراك المخاطر، حيث تؤكد على أن هذا الوعي ليس وعياً تقليدياً، ولكنه وعي محدد وموجه من جانب العلم، حيث إن هذا العلم لا يقلل من حجم المخاطرة بل يزيد من حدة الوعي بالمخاطرة، ويجعل المخاطر تبدو واضحة للعيان "بشكل جماعي" بوجه عام.

٥- تميز أيضاً نظرية مجتمع المخاطر بين مفهومي الخطر والكارثة، فالأول يعني إمكانية التنبؤ بكارثة، بينما الثاني يعني الخطر وقت حدوثه. هذا معناه أن مفهوم

المخاطر يتصل بالمستقبل وما يمكن أن يكون عليه المستقبل من أوضاع إنسانية. وبالتالي فإن التغيرات المناخية الراهنة وما يترتب عليها من تداعيات يمكن معالجتها من زاوية أنها تعكس حالة من حالات المخاطرة في مجتمع الحداثة الثابتة.

٦- تؤكد نظرية مجتمع المخاطر أيضاً ما يمكن تسميته بنظرية المعرفة غير الخطية، حيث لا يقتصر حقل التعريف بالمخاطر وأنواعها واحتمالاتها، الخبراء والجماعات المنشغلة بالمعرفة، بل يتعداها إلى مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين الذين يناضلون في سبيل مواجهة المخاطر والمتسببين بها. هنا يمكن النظر إلى القيادات النسائية باعتبارها أحد هؤلاء الفاعلين الذين يسعون إلي بلورة معرفة ووعي بيئي خاص بمخاطر التغيرات المناخية.

## سابعاً: الإطار المنهجى للدراسة :

**نوع الدراسة:** تنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسة الوصفية – التحليلية ؛ التى لا تقف عند حدود جمع البيانات؛ بل تقوم بوصف المعرفة القائمة لدى القيادات النسائية وتسجيل تلك المعرفة، وتفسيرها، وتحليلها تحليلاً شاملاً لاستخلاص مجموعة من النتائج والمؤشرات لمعرفة مدى وعى القيادات النسائية بالتغيرات المناخية وأيضا التعرف على دورهن فى التوعية بالمخاطر البيئية.

**أما عن أدوات جمع البيانات:** فقد اعتمدت الدراسة بشكل أساسى على استخدام دليل المقابلة المقننة مع (٢٠) قيادة نسائية بمحافظة القليوبية؛ وتم توزيعهم على النحو التالى:

**جدول رقم (١) يوضح القيادات النسائية داخل محافظة القليوبية**

| القطاع | العدد |
|---|---|
| قيادات نسائية فى المجال الاقتصادى. | ٥ |
| قيادات نسائية فى المجال الثقافى والأكاديمى. | ٥ |
| قيادات نسائية فى مجال العمل الأهلى. | ٥ |
| قيادات نسائية فى مجال العمل البيئى. | ٥ |
| **المجموع** | **٢٠ قيادة نسائية** |

**وتمثلت مجالات الدراسة الرئيسة فى ثلاثة مجالات، هى:**

١. **المجال الجغرافى:** طبق الباحثان الدراسة الميدانية داخل محافظة القليوبية؛ وذلك لأنها المحافظة التى يقييم بها الباحثان؛ بالإضافة إلى أن المحافظة يوجد بها العديد من الأماكن التى ترتفع فيها معدلات التلوث البيئى "مركز طوخ، وقرية أجهور الكبرى التي تعد من أكبر القرى التى يوجد بها مكامير فحم، ومدينة أبو زعبل، ومدينة شبرا الخيمة".

٢. **المجال البشرى:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية بالاختيار العشوائى من القيادات النسائية بمحافظة القليوبية، وقد حرص الباحثان عند اختيار مفردات العينة على توافر عدة شروط منها:

أ. أن تكون مفردات العينة من القيادات النسائية اللاتي يقمن فى محافظة القليوبية بشكل دائم حتى يتوفر لديهن مستوى من المعرفة المباشرة بالواقع البيئى داخل المحافظة.

ب. الحرص على تنوع القيادات النسائية ضمن العينة بهدف رصد العلاقة بين المكانة الاجتماعية لهذه القيادات ومستوى المعرفة البيئية لديهن، وأيضا ارتباط ذلك بمستوى مساهمتهن فى نشر الوعى البيئى بمخاطر التغيرات المناخية داخل محافظة القليوبية.

ت. أن تكون مفردات العينة من النساء اللاتى يشغلن مواقع قيادية داخل قطاعات رسمية وأهلية بمحافظة القليوبية.

٣. **المجال الزمنى:** تم إجراء المقابلات الميدانية خلال الفترة من شهر أكتوبر ٢٠٢٣م حتى نهاية شهر يناير ٢٠٢٤م .

## ثامناً: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

قام الباحثان بوضوع دليل مقابلة مقننة للتعرف على مستوى وعى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية والمخاطر الناتجة عنها؛ وطرق التكيف والتخفيف من تلك التغيرات والدور الذى تقوم به هذه القيادات فى نشر الوعى البيئى داخل المحافظة؛ وقد قام الباحثان بتقسيم دليل المقابلة إلى المحاور التالية:

**المحور الأول:** ملامح المعرفة البيئية المتشكلة لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر.

**المحور الثانى:** مصادر تشكيل معرفة القيادات النسائية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر.

**المحور الثالث:** الدور الذي تمارسه القيادات النسائية فى نشر الوعي البيئي بمحافظة القليوبية بمخاطر التغيرات المناخية.

**المحور الرابع:** المعوقات التى تواجه القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية.

**المحور الخامس:** الرؤية المستقبلية حول تفعيل دور القيادات النسائية بمحافظة القليوبية في نشر الوعي البيئي بالمخاطر المترتبة على التغيرات المناخية فى محافظة القليوبية بشكل خاص والمجتمع المصرى بشكل عام.

**المحور الأول : ملامح المعرفة البيئية المُتشكلة لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر:**

كشفت الدراسة الميدانية للمقابلات التي تم إجراءها مع القيادات النسائية بمحافظة القليوبية عن تباين واضح فى مستوى معرفتهن بمفهوم التغيرات المناخية وما يرتبط به من مخاطر. حيث أظهرت القيادات النسائية في مجال العمل البيئي مستوى معرفياً أعلى بمفهوم التغيرات المناخية، فقد أكدت الحالة (م.ج) ضمن قيادات العمل البيئي بأن مفهوم التغير المناخي يشير إلى تغير الطقس على فترة زمنية ممتدة منذ القرن التاسع عشر نتيجة الكوارث الطبيعية، ثم أعقب ذلك الممارسات البشرية التي ساهمت أيضاً في مزيد من التغيرات المناخية نتيجة استخدام الوقود الأحفوري وغاز الميثان وثاني أكسيد الكربون.

بينما أظهرت القيادات النسائية في مجال العمل الثقافي والأكاديمي مستوى أقل عن القيادات النسائية في مجال العمل البيئي. حيث ذكرت الحالة (هـ.س) بأن مفهوم التغيرات المناخية يشير إلى التغيرات غير المتوقعة في المناخ على مدار فصول العام بصورة غير معتادة. في حين اختصرت الحالة (هـ.و) مفهوم التغير المناخي بوصفه تدهوراً في الأجواء الراهنة وحالة المناخ. بينما أشارت الحالة (ش.ش) إلي أن التغيرات المناخية تنتج عن ارتفاع في درجات الحرارة.

على النقيض من ذلك فقد كشفت الدراسة الميدانية مع القيادات النسائية في مجالي العمل الأهلي والقطاع الاقتصادي عن تدني مستوى معرفتهن بمفهوم التغيرات المناخية، حيث ذكرت الحالة (ش.ب) قيادة نسائية تعمل في مجال العمل الأهلى بأن

التغيرات المناخية تعني تحول المناخ من حالة إلى أخرى خلال مدة زمنية تتجاوز مدة الدورة المناخية.

وتشير النتائج السابقة إلى تباين مستوى المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية، وهو ما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كلٌّ من **(الزاهي وآخرون: ٢٠١٩، خطاب: ٢٠١٦، عبد العاطي: ٢٠١٥، فايد: ٢٠١٥، عيسوي: ٢٠١٢، وطارق: ٢٠١٣)**. في حين أن دراسة **(بشير: ٢٠١٦)** تؤكد عكس ما خلصت إليه هذه الدراسات بتأكيدها تراجع وعي أفراد المجتمع بموضوع التغيرات المناخية وما يرتبط به من مخاطر.

علي هذا النحو يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما طرحته نظرية مجتمع المخاطر حول مقولة الإدراك المعرفي، وأن إدراك المخاطر شرط ضروري للمعرفة، كما أن المعرفة ضرورية لإدراك وفهم المخاطر.

**أما عن مستوى معرفة القيادات النسائية بالمخاطر المترتبة على التغيرات المناخية:**

فتشير استجابات عينة الدراسة من القيادات النسائية بمحافظة القليوبية إلى تنوع صور معرفة هذه القيادات بالقضايا البيئية والتداعيات والمخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية.

حيث أوضحت القيادات النسائية داخل القطاع البيئي الحالة (ع.ع) بأن هناك العديد من الأضرار المترتبة على التغيرات المناخية، حيث إننا سوف نشهد سرعة في فساد الخضراوات واللحوم الطازجة والدواجن والأسماك؛ بالإضافة إلى انتشار الأتربة والتلوث وانخفاض منسوب المياه في الترع. كما أكدت نفس الحالة (ع.ع) أنه في مواجهة تلك المخاطر المحتملة للتغيرات المناخية، هناك إجراءات تم اتخاذها مثل ما يسمى "بشهادة الكربون" التي يتم اعتمادها داخل البورصة المصرية لممارسة واعتماد النشاط الاقتصادي.

في حين اتجهت عينة الدراسة من القيادات النسائية في القطاع الاقتصادي، إلى الربط ما بين التغيرات المناخية وتداعياتها الاقتصادية، حيث أوضحت الحالة (ش.ب)، أن التغيرات المناخية سوف تؤثر بشكل كبير على حركة الإنتاج والاستهلاك للسلع الاقتصادية، وذكرت "أنا عندي مصنع ملابس يتراجع إنتاجه في الشتاء نتيجة ارتفاع الحرارة وقصر مدة فصل الشتاء". وهو ما يتفق مع دراسة **(Palmberg and Kuru: 2005)**ودراسة **(Slmmons and sanders: 2022)** ودراسة **(أحمد وإبراهيم: ٢٠٢٠)** والتي تؤكد العلاقة الواضحة بين المعرفة بالمخاطر المترتبة على التغيرات المناخية وطبيعة التخصص العلمي. كما تتفق تلك النتائج أيضاً مع دراسة **(أماني جاب الله وإيمان عبد المجيد: ٢٠٢٢)** حول العلاقة بين التغيرات المناخية وتداعياتها الصحية والغذائية على المرأة بشكل عام.

وفي إطار محاولة الباحثين للتعرف على مستوى معرفة القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالمخاطر المترتبة على التغيرات المناخية على مصر بشكل عام. فقد أشارت الغالبية من المبحوثات من القيادات النسائية إلى أن مصر شهدت منذ فترة كبيرة ارتفاعاً في درجة الحرارة ونقصاً في المحاصيل الزراعية، وقلة المساحات الخضراء.

وفي هذا السياق أشارت الحالة (هـ.س) قيادة نسائية في القطاع الثقافي إلى أن الثروة الحيوانية والسمكية تأثرت في مصر بشكل كبير. بينما أكدت القيادات النسائية في قطاع العمل البيئي أنه لو استمر النشاط البشري بنفس الطريقة في الأضرار البيئية، فإن مصر سوف تشهد مرحلة من الجفاف ونقص الأمطار وندرة المياه الصالحة للشرب. كما أكدت أيضاً هذه الحالات أهمية دعم ما تقوم به الدولة من إجراءات بعدم السماح بالبناء على الأراضي الزراعية وأيضاً تخفيف الأحمال الكهربائية ساعتين يومياً حفاظاً على البيئة.

ومن هنا يتضح أهمية المقولة النظرية لمجتمع المخاطر التي تتعلق بأن المعرفة والعلم بالتغيرات المناخية لا يقلل من حجم المخاطرة، بل إنها ضرورية لاكتساب مزيد من الوعي بتلك المخاطر حتى يتحقق الوعي الجماعي بها وبالتالي إمكانية تقدير ما يمكن أن تحدثه من تداعيات سلبية.

كما أن المقولة النظرية لمجتمع المخاطر حول المعرفة الخطية تساعد هنا في فهم كيف يتشكل هذا الوعي المعرفي بالمخاطر البيئية والدور الذي تمارسه هذه المخاطر في إنضاج معرفة ووعي بيئي متعلق بهذه المخاطر وكيفية مواجهتها.

وبسؤال المبحوثات عن المخاطر المتوقع أن تواجها النساء بسبب التغيرات المناخية: أكدت الغالبية من أفراد العينة أن المرأة بجميع فئاتها سوف تواجه (نقص المياه الصحية للشرب، مشاكل صحية ونفسية بما فى ذلك الصحة النفسية وزيادة التعرض للأمراض المنقولة عن طريق الحشرات والأمراض المعدية وغيرها من الآثار الصحية ولا يؤثر هذا فقط على صحة النساء بشكل مباشر بل يمتد ليؤثر على قدراتهن لرعاية من تعولهن وغيرهم من أفراد الأسرة المصابين والمرضى، حيث أكدت الحالة (ش.ب) باعتبارها إحدى القيادات النسائية داخل العمل الأهلى "من دلوقتى لما بترتفع درجة الحرارة بتأثر على هرمونات المرأة وصحتها ومع انتشار البعوض بشكل كبير فإن النساء هن الأكثر ضرراً خاصة النساء الحوامل؛ بالإضافة إلى تأثيرها على الصحة الذهنية للمرأة).

أما عن القيادات النسائية في قطاع العمل البيئى فيرين أن السيدات التى تعمل فى القطاع الزراعى داخل المجتمعات القروية فى مصر يجب من أجلهن اتباع أنظمة الرى الحديثة التى تجعلهن يستفدن أكثر من مياه الأمطار نظراً للتغيرات المناخية. وهو ما أوضحته **دراسة "زكية بلهول، ٢٠١٨م**"عن التأثير المتوقع على المرأة وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. كما يتفق مع رؤية أولريش بيك في

نظرية مجتمع المخاطر حول اتساع الفجوة بين الرجل والمرأة وزيادة مساحة التهميش الاجتماعي داخل مجتمع المخاطر.

كما طرح الباحثان تساؤلاً حول معرفة أهم الإجراءات التى اتبعتها الدولة المصرية لمواجهة هذه التغيرات المناخية من وجهة نظر القيادات النسائية بمحافظة القليوبية؛ حيث أكدت غالبية المبحوثات على اختلاف القطاعات التي ينتمين إليها أن الحكومة المصرية اتخذت خطوات جادة وهامة فى التوعيه بالتغيرات المناخية ومن أهمها الغرامات التي تم فرضها على المخالفات البيئية. حيث ذكرت الحالة (م.ج) باعتبارها إحدى العاملين فى قطاع العمل البيئى "من يزرع الأرز أو يحرق القش سوف يتعرض لمخالفة قانونية". كما بينت نفس الحالة (م.ح) أن الحكومة المصرية قامت بتشكيل المجلس الوطنى للتغيرات المناخية برئاسة رئيس مجلس الوزراء ويضم فى عضويته القطاعات الاقتصادية الأخرى، وإعداد الاستراتيجية الوطنية الأولى للتكيف مع تغير المناخ، كما أن الاهتمام بالبيئة في مصر بدء منذ عام ١٩٦٦م حينما تم إنشاء وحدة التغيرات المناخية بجهاز شئون البيئة وبعد ذلك وقعت مصر على بروتوكل كيوتو المنبثق عن اتفاقية تغير المناخ عام ١٩٩٩م.

بينما ذكرت الحالة (ك.س) باعتبارها إحدى القيادات داخل العمل الأكاديمى أن مصر قامت بوضع استراتيجية للتعامل مع التغيرات المناخية تضمن مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية منها: استراتيجية التكيف مع التغيرات المناخية ٢٠١١م، ثم استراتيجية التنمية منخفضة الانبعاثات ٢٠١٨م، ثم استراتيجية الطاقة ٢٠٣٥م، ثم استراتيجية التنمية الزراعية والموارد المائية والرى، ثم الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠م.

في حين اختصرت الحالتان (س.أ) و (ر.أ) الإجراءات التي قامت بها الدولة المصرية لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية في رؤية مصر ٢٠٣٠م والتي تسعي نحو تحقيق نمو اقتصادى مستدام وخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى وتنمية

اقتصادية خضراء وتعزيز مرونة وتكيف القطاعات المهددة بالخطر ودعم أنشطة بحوث التغيرات المناخية والحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم البيئية وتعزيز ريادة مصر على الصعيد الدولى فى مجال التغيرات المناخية. والبحث عن بدائل جديدة للطاقة النظيفة مثل الوقود الأخضر (الهيدروجين الأخضر، والأمونيا الخضراء) ... وذلك عن طريق دراسات تقيم الأثر البيئى والحلول الرقمية ونظام وطنى للمراقبة والمتابعة وأدوات تمويل تقليدية "قروض ميسرة" وأدوات تمويل مبتكرة "السندات الخضراء". وهو ما أكدته **دراسة** "**بشير،٢٠١٦م**" حول دور الحكومة فى الحد من التغيرات المناخية.

وأضافت الحالة (م.ج) بوصفها إحدى القيادات داخل القطاع البيئى مصطلح "الزراعة الخضراء" باعتباره إنتاجاً غذائياً يحدث داخل حدود المدن سواء فى قلبها أو على أطرافها ويتم فى المزارع على حيازات صغيرة فى الساحات الخلفية وعلى أسطح المنازل وفى حدائق الخضر والفواكه وفى الأماكن غير المستخدمة أو العامة؛ وقامت بشرحه –بالتفصيل– لأنها شاركت به فى "المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء التى تم الإعلان عنها فى نوفمبر ٢٠٢٢م" وحصلت على المركز الأول فى مشروعات المرأة داخل محافظة القليوبية، وكانت فكرته عبارة عن زراعة الأسطح بهدف تقليل درجة حرارة السطح ٤ درجات مئوية كما أضافت نفس الحالة (م.ج) أن مفهوم الزراعة الخضراء سوف يتم عمل تطبيق له على الهاتف المحمول لمعرفة الزراعة التى تحتاج إلى مياه ويفتح إليها المياه وأنتِ خارج المنزل". وأضافت أيضاً أن كل منزل يعيش داخله شخص متقاعد فى سن المعاش عندما يتولى مسئولية الزراعة سوف يحس أنه ما زال له دور فى المنزل بالإضافة إلى أن هذه الفكرة سوف تساعد على تحقيق التعاون المتبادل بين الجيران فى مقايضة المحاصيل.

كما أكدت أيضاً بأنه "يوجد فى مدينة بنها أنظمة لزراعة الأسطح مثل "جمعية الشبان المسلمين فى مدينة بنها" ولو تصورنا أن كل المسطحات الحكومية فى مدينة بنها تمت زراعتها فإن شكل المدينة سوف يتغير تماماً".

وهكذا تشير استجابات العينة من القيادات النسائية بمحافظة القليوبية، حول المحور الأول المتعلق بملامح المعرفة البيئية المتشكلة لدى تلك القيادات، إلى ارتفاع مستوى تلك المعرفة البيئية بشكل عام من تلك القيادات، على الرغم من وجود تفاوت واضح فيما بينهن حول تلك الحالة المعرفية، حيث تأتي القيادات النسائية في قطاع العمل الأهلي في مستوى أعلى فيما يتعلق بمستوى معرفتهن البيئية. بينما نجد القيادات النسائية في القطاع الاقتصادي يختزلن مخاطر التغيرات المناخية في تداعياتها الاقتصادية.

**المحور الثانى: مصادر تشكيل معرفة القيادات النسائية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر.**

يتناول المحور الثانى مصادر تشكيل المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية وما يرتبط بها من مخاطر، حيث أكدت الغالبية من القيادات النسائية في مجال العمل البيئى بأنهن تعرفن على المخاطر البيئية الراهنة من خلال قراءة التقارير العلمية الصادرة عن المراكز المتخصصة والمواقع الإلكترونية وأيضاً من خلال موقع وزارة البيئة، والمجلس الأعلى للجامعات، والمركز القومى للبحوث والجامعات المصرية .....وغيرها؛ وقد أكدت الحالة (ع.ع) قيادة نسائية ضمن القطاع البيئى أن "المراجع العلمية مهمة ولكن التجربة الواقعية والمبادرات البيئية تعد أهم مصدر لمعرفة المعلومات البيئية الجديدة".

أما بالنسبة للقيادات النسائية ضمن العمل الثقافى والأكاديمى فأَكَّدْنَ أنهن اكتسبن معرفتهن البيئية من خلال المؤتمرات وورش العمل التي يتم تنظيمها من خلال الجامعات ووزارة البيئة وبعض الجهات الرسمية الأخرى داخل المحافظة؛ في حين

ركزت القيادات النسائية ضمن قطاع العمل الأهلي علي الدور الذي تمارسه القوافل التابعة لمبادرة حياة كريمة و دورها الكبير فى تشكيل معرفتهن البيئية، في حين أشارت الحالة (ش.ب) والحالة ( هـ.م) إلى دور مبادرة اتحضر للأخضر التي تنظمها وزارة البيئة في التعرف على المخاطر المتعددة للتغيرات المناخية وكيفية التعامل معها وهو ما يتفق مع النتائج التي خلصت إليها **دراسة "عبدالغفار: ٢٠١١م"**.

كما أجمعت معظم مفردات عينة الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعى ليست مصدراً موثوقاً للحصول على المعلومات الخاصة بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر "وهذا عكس ما أكدته **دراسة بوعامين،٢٠٢٢م**" عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فى التعريف بالتغيرات المناخية.

كما أكدت الحالة (هـ.س) والحالة (ر.ع) ضمن قطاع العمل الأكاديمى على دور الندوات وورش العمل التي يتم تنظيمها داخل كلية الزراعة، ومركز النيل للإعلام، والمراكز البحثية بالمحافظة، ومبنى محافظة القليوبية، وقاعة المؤتمرات التابعة لجامعة بنها التى تم الاحتفال بداخلها بيوم البيئة العالمى، ومكتبة مصر العامة بمدينة بنها كما ذكرت الحالة (هـ.م) ضمن القطاع الثقافى– العديد من الندوات التي تم تنفيذها داخل محافظة القليوبية لرفع الوعي البيئي بالمحافظة ومنها "الندوة التعريفية عن المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية" يوم الاثنين الموافق ٢٩ مايو ٢٠٢٣م، بالإضافة إلى يوم الثلاثاء الموافق ٦ يونيو ٢٠٢٣م بمكتبة مصر العامة وحاضر فيها مسئولون بجهاز شئون البيئة بالقاهرة الكبرى". وأخرى بعنوان "المرأة تقود المحافظات المصرية فى جامعة بنها ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣م"، كما شاركن كقيادات نسائية فى الكثير من المؤتمرات منها مؤتمر "المرأة والهيدروجين الأخضر". الذي أكد على أهمية تبادل الخبرات والمعلومات البيئية لتشجيع الاستثمار، وتحقيق التنمية المستدامة، وضرورة التعامل بجدية مع البعد البيئى وتغيرات المناخ.

حيث أكدت الحالة (م.ج) قيادة نسائية فى القطاع البيئى أنها تقوم بحضور الفاعليات البيئية التي تتم داخل جامعة بنها أو خارج محافظة القليوبية مثل مشاركتها فى مؤتمر بجامعة الوادى الجديد وجامعة قناة السويس. بينما أشارت الحالة (هـ.م) إحدى القيادات الأكاديمية إلى عدم قدرتها على المشاركة في الفاعليات البيئية خارج محافظة القليوبية "نظراً لظروفى العائلية وأكتفي بالمشاركة عبر برنامج زووم فقط". ومع ذلك يتفق معظم أفراد العينة على أنهن في حاجة إلى المزيد من التركيز على بيان المخاطر البيئية المتعلقة بالتغيرات المناخية نظراً للمستجدات في هذا الموضوع.

وبعد ذلك قام الباحثان بتوجيه سؤال إلى المبحوثات حول دور مؤسسات الدولة "وزارة البيئة بشكل خاص" فى معرفتهم بالتغيرات المناخية وما ارتبط بها من آثار ومخاطر؛ فأجابت معظم أفراد العينة بأهمية دور وزارة البيئة فى إقامة العديد من الندوات والفاعليات وتوعية المواطنين وفرض المخالفات والعقوبات علي الإضرار بالبيئة، مثل مخالفة حرق الأرز وعدم إلقاء القمامة فى الصناديق المخصصة لها ولوحات إرشادية لمنع التدخين .... وغيرها. بالإضافة إلى إنشاء موقع إلكتروني لنشر كل المستجدات المتعلقة بالتغيرات المناخية، كما أشارت إحدى المبحوثات (م.ج) في قطاع العمل البيئى بالأنشطة التي يقوم بها بعض الشباب مثل مشروع "أزرع شجرة" فى محاولة لزيادة رقعة المساحة الخضراء. في حين أكدت قيادة نسائية (هـ.م) في قطاع العمل الأهلى على الدور الهام الذي تقوم به مبادرات مثل: "مبادرة اتحضر للأخضر" ومبادرة "لا–لإهدار الطعام" بالتعاون مع وزارة الإعلام، ومبادرة القرية الخضراء وذلك بهدف نشر الوعي البيئي. في حين أكدت الحالة (س.م) إحدى القيادات داخل العمل الأهلى أنه يجب أن تتكاتف جميع أجهزة الدوله كلٌ في إطار تخصصه في التوعية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر، مما سيؤدي في النهاية إلى وعي بيئي شامل، وهو ما أكدته دراسة "**Ajlouni 2022**" عن دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر الوعي البيئي.

**المحور الثالث: الدور الذي تمارسه القيادات النسائية فى نشر الوعي البيئي بمحافظة القليوبية بمخاطر التغيرات المناخية.**

تكشف الدراسة الميدانية داخل هذا المحور عن صور مشاركة القيادات النسائية لنشر الوعي البيئي بين الأفراد بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية والمخاطر المترتبة عليها حيث أكدت معظم القيادات النسائية الثقافية من أفراد العينة بمشاركتهن من خلال ندوات ومناقشات ومؤتمرات ومحاضرات بحكم عملهن الأكاديمى، أما عن القيادات النسائية التى تعمل ضمن قطاع العمل البيئى فأكدت مشاركتهن من خلال المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء بالإضافة إلى انضمامهم للجمعيات المهتمة بالبيئة مثل جمعية عين البيئة. أما بالنسبة للقيادات التى تعمل ضمن قطاع العمل الأهلى فقد أشرن إلى مشاركتهن في الفاعليات التي تنظمها الجمعيات الأهلية والخاصة بالتوعية مثل: الرائدات الريفيات" وأيضاً القوافل الاجتماعية التابعة لمشروع حياة كريمة، ومبادرة "القرية الخضراء" ...وغيرها من المبادرات.

كما أكدت الحالة (ش.ب) قيادة نسائية ضمن قطاع العمل الأهلى أنها شاركت فى احتفالية يوم البيئة العالمى تحت شعار "دحر التلوث البلاستيكى" بمشاركة جمعية عين البيئة وفرع جهاز شئون البيئة بقطاع القاهرة الكبرى بوزارة البيئة مع مشاركة عدد من الجهات المعنية بالبيئة والتنمية المستدامة، وفى نهاية الاحتفال تم تدشين مبادرة شهادات الكربون ضمن فاعلية الاحتفال بيوم البيئة العالمى؛ وتم أيضاً عرض تقارير حول التلوث البلاستيكى وتأثيراته السلبية على البيئة والصحة العامة كما تم مناقشة الحلول المبتكرة والجديدة للتخلص من النفايات.

أما الحالة (ر.أ) إحدى القيادات النسائية ضمن العمل البيئى فأشارت إلى أنهن فى جمعية عين البيئة قمن بالعديد من الندوات واللقاءات سواء أونلاين أو أوفلاين على مستوى المحافظة عن التغيرات المناخية والمخاطر المرتبطة بها؛

بالإضافة إلى طرح آليات لمواجهة هذه التغيرات المناخية مثل استخدام الطاقة الشمسية، وتدوير المخلفات إلى بيوجاز، وتدوير الورق، والبلاستيك، والزراعة بدون تربة)، كما بينت الحالة السابقة أيضاً أن جمعية عين البيئة هى المسئولة عن تشغيل وتحويل المخلفات لكى تكون مستدامة وأن هذه الجمعية تم اختيارها من قبل الأمم المتحدة لكي تكون "نموذجاً للزراعة بدون تربة. كما تعمل الجمعية أيضاً على عقد لقاءات مباشرة مع أصحاب المصانع والشركات المستخدمة للكربون للتوعية بالمخاطر البيئية المرتبطة بالصناعة واستخدام التكنولوجيا.

وهكذا تؤكد الدراسة الميدانية حرص القيادات النسائية بمحافظة القليوبية على المشاركة الجادة فى حملات التوعية بمخاطر التغيرات المناخية من خلال العديد من الفاعليات والمؤسسات مثل: جمعية عين البيئة ومركز النيل الإعلامى، والإدارات الاجتماعية، والمجلس القومى للمرأة، والمجلس القومى للسكان، ووزارة التضامن، ومراكز الشباب... وغيرها من المؤسسات داخل محافظة القليوبية.

كما ذكرت الحالة (ش.ب) إحدى القيادات النسائية بمجال العمل الأهلى بأنه يتم عقد مجموعة من الدورات، وورش التدريب فى مجالات متعددة داخل المحافظة ومنها "المرأة تقود، دورة التثقيف المالى للمرأة، والتمكين الاقتصادى، وإدارة المطبخ المصرى، وكيفية صناعة الصابون، وصناعة الايبوكس، وكيفية صناعة الجلد والشنط من المخلفات بالإضافة إلى التوعية الصحية حول طرق استخدام البلاستيك وأهمية استهلاك الطاقة وترشيدها وأيضاً نصح السيدات بزراعة الأشجار والنباتات فى الشرفات، وأهمية فصل المخلفات وإعادة تدويرها.

فيما أكدت الحالة (س.م) باعتبارها إحدى العاملين فى القطاع الأهلى أن وزارة التضامن الاجتماعي ووحدات التضامن داخل جامعة بنها قامت بنشر التوعية لكل

الطلاب على مستوى جامعة بنها من خلال التعريف بالتغيرات المناخية والآثار المترتبة عليها وتم بالفعل تنفيذ مجموعة من الأنشطة عن التغيرات المناخية وتوعية الطلاب بمختلف كليات جامعة بنها.

كما بينت القيادات النسائية ضمن قطاع العمل البيئى أنهما قامت بعمل مجموعة من الدورات التوعوية من خلال تنظيم محاضرات خاصة بالمرأة عن التغيرات المناخية؛ بالإضافة إلى عقد العديد من ورش العمل، وإقامة معارض لصناعة السجاد والشنط المصنوعة من المخلفات؛ بالإضافة إلى أن وزارة البيئة قامت في عام ٢٠٢٢م بإسناد الحوار الوطنى للتغيرات المناخية لجمعية عين البيئة، كما شاركت جمعية عين البيئة فى المبادرة الوطنية الخضراء الذكية.

كما أضافت الحالة (ر.ع) إحدى القيادات الأكاديمية أن القيادات داخل محافظة القليوبية تشجع المرأة على المساهمة فى الحد من التغيرات المناخية، وأبرز تلك الإسهامات هى تشجيع المرأة على المشاركة فى المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية بهدف تحفيز المرأة وتشجعيها، وتم التقدم بخمسة مشروعات لخمس سيدات فى محافظة القليوبية وفاز منهم ثلاثة مشروعات، وهي: (مشروع زراعة الأسطح والتنمية المستدامة للدكتورة ميرفت جميل حسن خريجة كلية علوم جامعة بنها، ومشروع علفكتورى للأستاذة هند مصطفى يسين بكلية الهندسة وهى صاحبة شركة ناشئة، ومشروع طحال نانوية لأسماك مقاومة للتلوث والتغيرات المناخية جينياً وغذائياً للدكتورة هيام سعيد خريجة طب بيطرى بنها).

ومن جانبها أكدت الحالة (ش.ب) إحدى العاملات فى قطاع العمل الأهلي أن مشاركة المرأة في نشر الوعي البيئي يمثل أهمية قصوى، الأمر الذي يتطلب سياسات شاملة تعمل علي دمج وتمكين المرأة والفتيات اللاتى يقدمن مشروعات تساعد في إدارة مخاطر التغير المناخى.

ومع ذلك يتفق أغلب مفردات العينة على أن ما يمارسنه من أدوار توعية خاصة بنشر الوعي البيئي بمخاطر التغييرات المناخية، تعد غير كافية للتعامل مع تلك المخاطر البيئية التي تواجهنا وتواجه أولادنا في المستقبل. حيث أكدت الحالة (ع.ع) إحدى القيادات النسائية ضمن العمل البيئي أننا "نعيش اليوم كارثة حقيقية؛ لذلك يجب التوقف عن استنزاف الموارد الطبيعية".

كما تتفق تلك النتيجة مع تصور رؤية نظرية مجتمع المخاطر حول أهمية دور الأفراد ومسئوليتهم والحاجة إلى تشكيل وعيهم الفردي بتلك المخاطر البيئية من خلال ما تقوم به المؤسسات البيروقراطية في بناء هذا الوعي.

## المحور الرابع: المعوقات التى تواجه القيادات النسائية بمحافظة القليوبية لنشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية:

يتناول المحور الرابع المعوقات التى تواجه القيادات النسائية بمحافظة القليوبية لنشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية حيث كشفت الدراسة الميدانية عن تأكيد الغالبية من القيادات النسائية من عينة الدراسة أن أبرز المعوقات التى تواجههن للقيام بواجبهن في نشر الوعي البيئي هو عدم الاستعانة بهن فى صنع القرارات وعدم تمثيلهن فى أى قرارات أو اجتماعات؛ حيث أكدت الحالة (هـ.أ) إحدى القيادات النسائية فى القطاع الأكاديمى أنه "بالرغم من ممارستي دوراً قيادياً داخل مؤسستي إلا أنني لم يتم دعوتى بشكل رسمى لحضور أي اجتماع على مستوى المحافظة أو المجلس القومى للمرأة أو غيرها من المؤسسات المعنية بقضايا المرأة، فكيف يتم أخذ قرار خاص بالمرأة، ولا تمثل المرأة فيه..... فهل فى ذلك عدالة مناخية...؟" واستكملت الحالة (و.ع) إحدى القيادات النسائية داخل القطاع البيئى "بالفعل هناك الكثير من المؤتمرات أحضرها ولكن بشكل شخصى وعلى تكلفتى

الخاصة، دون دعوة من القائمين على هذه المؤتمرات" وهكذا تشير هذه الاستجابات لعينة الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تعوق القيادات النسائية عن ممارسة دورهن في نشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية، يتمثل في تجاهلهن في العديد من الفاعليات الخاصة بهذا الأمر، بالإضافة إلى الصعوبات المادية التي تعوق المشاركة بفاعلية في هذه الأنشطة. وهو ما تؤكده دراسة " بوعامين،٢٠٢٢م" أن عدم وجود حافز مادى يؤثر على نسبة المشاركة البيئية فى العمل التطوعى".

كما أكدت العديد من القيادات النسائية في عينة البحث أن الدعاية والإعلان لبعض اللقاءات لا تكفى وذلك لأنهم يكتفون بالإعلان عنها على جروب الواتس أب والمواقع الإلكترونية بعد عقد الندوات أو المؤتمر لعدم وجود دعم مادى كافٍ لهذه اللقاءات.

## المحور الخامس : الرؤية المستقبلية لتفعيل دور القيادات النسائية بمحافظة القليوبية لنشر الوعي البيئي :

يركز المحور الخامس من الدراسة الميدانية على إلقاء الضوء حول الرؤية المستقبلية لكيفية دعم وتوجيه القيادات النسائية بمحافظة القليوبية للمشاركة بشكل أكثر فاعلية في التوعية بالتغيرات المناخية. حيث أكدت غالبية القيادات النسائية من أفراد العينة أهمية توجيه الدعم المادي والمعنوي للمرأة وأيضاً مساعدتهن للوصول إلى مراكز قيادية حتى يشاركن في وضع القرار، وخاصة تلك المتعلقة بقضايا المرأة بشكل عام وتداعيات التغيرات المناخية علي المرأة بشكل خاص.

حيث أكدت الحالة (ر.أ) إحدى القيادات النسائية في قطاع العمل الأكاديمى "**عندما تكون المرأة فى مركز صنع القرار تقوم بالمزيد من الندوات واللقاءات وبحرية**

"وأكدت دور القيادة النسائية فى مواجهة التغيرات المناخية وأنها فى وضعها القيادي أسهمت بشكل أكبر فى صنع القرارات الخاصة بالتغيرات المناخية: مثل عقد الدورات، وورش العمل الخاصة بتوعية الفئات المستفيدة؛ للتعرف على كيفية التخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية للسيدات وقالت "إننى أعمل فى مجال التغيرات المناخية منذ أكثر من عشرين عاماً منذ عام (٢٠١٢م)، ولكن حينما أصبحت قيادة نسائية قمت بتثبيت محاضرة فى الحوار الوطنى للتغيرات المناخية عن دور المرأة فى مواجهة التغيرات المناخية ومعرفة الأضرار التى توثر فيها وكيفية مواجهة التغير لأن دورها محورى ويجب وضع الحلول من خلالها". لذلك يجب تمكين المرأة سياسياً ووضعها فى المناصب القيادية.

كما أشارت إحدى الحالات (ع.ع) قيادة نسائية في مجال العمل البيئى إلي أهمية تدريب النساء على تعليم أبنائهن سلوكيات صديقة للبيئة من خلال تدريب هؤلاء السيدات على ممارسة سلوكية صديقة للبيئة. حيث ذكرت إحدى الحالات أنه يجب على كل امرأة أن تقوم بإعادة تدوير النفايات، واستخدام بدائل البلاستيك: مثل الأكياس القماشية، والعبوات الزجاجية وتوفير حاويات مخصصة للمخلفات البلاستيكية ذات شعار صديق للبيئة وأخرى للسوائل وترشيد الطاقة والمياه.

فمن وجهة نظر القيادات النسائية في عينة الدراسة، فإن المرأة تعد عاملاً فاعلاً فى التكيف والتأقلم مع التغيرات المناخية، ونظراً لدورها المحورى فى الأسرة والمنزل والأنشطة الريفية، فإن المرأة تعد عاملاً رئيسياً فى تغيير الاتجاهات والسلوكيات والأحوال المعيشية اللازمة لإنجاح التكيف مع التغير المناخى. والذي يعد جزءاً أساسياً من أية استراتيجية تنموية.

كما أكدت استجابات عينة الدراسة من القيادات النسائية بمحافظة القليوبية أهمية تبني أساليب جديدة للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية، تلك الأساليب القائمة على عدم تبني نموذج نوعي واحد لكل التجمعات السكانية، لكن عوضاً عن ذلك يتم تبني نموذج نوعي متنوع بتنوع السمات والخصائص الثقافية والاجتماعية لكل نمط من هذه التجمعات السكانية.

كما أكدت أيضاً القيادات النسائية في عينة الدراسة ضرورة تبني سياسات قائمة على تحقيق مبدأ العدالة المناخية والمساواة بين الجنسين وأن يكون هذا المبدأ إطاراً حاكماً لكل التوجهات والممارسات السياسية في مجال البيئة.

تلك النتيجة التي تتفق مع نظرية مجتمع المخاطر والتي تتعلق بأن مسئولية مواجهة المخاطر البيئية أنما هي مسئولية فردية ومجتمعية حيث تتمثل: المسئولية الفردية في تحمل الفرد بنفسه مسئولية التعامل مع هذه المخاطر، كما أن المؤسسات البيروقراطية أيضاً عليها المشاركة في توجيه الأفراد نحو هذه المخاطر. كما تطرح نظرية مجتمع المخاطر السؤال عن الآثار الجانبية التي تلقيها المخاطر على الآخرين وعن تحديد الآخرين المتعلق بهم هذا الأمر، وإلى أي حد يشارك هؤلاء في القرار المتعلق بمواجهة هذه المخاطر، في ظل سيطرة النزعة الفردية في عالم تسوده المخاطر.

## تاسعاً: النتائج العامة:

خلصت الدراسة الراهنة إلى مجموعات من النتائج التى تعكس فى مضمونها إجابات عن تساؤلات الدراسة وتحقيقاً لأهدافها ، والتى يمكن إجمالها على النحو التالى:

١. ثمة تباين واضح فى المعرفة البيئية المتشكلة لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية حول التغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر .

٢. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن القيادات النسائية فى العمل البيئى لديهن مستوى من المعرفة البيئية مرتفع نتيجة ممارستهن للعمل البيئى بحكم وضعهن الوظيفى، فى حين انحصرت المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية فى المجال الاقتصادى، على تلك التى تؤثر فقط على أنشطتهن الاقتصادية.

٣. أوضحت الدراسة الميدانية أيضاً تميز وارتفاع المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية فى مجال العمل البيئى بمخاطر التغيرات المناخية.

٤. أظهرت الدراسة الميدانية أيضاً إدراك القيادات النسائية بمحافظة القليوبية بالمخاطر المتعددة التى سوف تواجهها النساء بشكل خاص جراء تلك التغيرات المناخية، خاصة النساء اللاتى يعملن فى النشاط الزراعى.

٥. كما بينت الدراسة الميدانية معرفة القيادات النسائية بالمحافظة للإجراءات التى تبنتها الدولة المصرية للحد من مخاطر التغيرات المناخية على المجتمع المصرى بشكل عام.

٦. كشفت الدراسة الميدانية أيضاً عن تنوع مصادر تشكيل المعرفة البيئية لدى القيادات النسائية بمحافظة القليوبية وخاصة تلك التى يتم تنفيذها من خلال المبادرات التى تقوم بها وزارة البيئة بمحافظة القليوبية؛ وعدد من الجمعيات الأهلية التى تعمل بالمحافظة "جمعية عين البيئة" ومبادرة حياة كريمة فى حين أظهرت نتائج الدراسة أيضاً: تدنى دور المجلس القومى للمرأة بالمحافظة وهو المعنى بشئون المرأة عن القيام بدوره فى نشر الوعى البيئى وخاصة بين النساء .

٧. أظهرت الدراسة الميدانية أيضاً تنوع الدور التوعوى للقيادات النسائية لنشر الوعى البيئى بالمحافظة القليوبية، حيث تقوم تلك النساء بإلقاء المحاضرات والندوات

من خلال العديد من المؤسسات الأكاديمية أو الأهلية داخل محافظة القليوبية، والتى تركز على التعريف بقضية التغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر. كما تشارك القيادات النسائية أيضاً فى العديد من المبادرات المهتمة بالعناية بالبيئة "المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء".

٨. بينت الدراسة الميدانية أيضاً أن من أهم المعوقات التى تعوق المرأة بشكل عام عن القيام بدورها فى نشر الوعى البيئى، هو حرمانها من المشاركة فى صنع القرار وعدم تمكينها من القيام بذلك بشكل عام وفى مجال تشكيل الوعى البيئى بمخاطر التغيرات المناخية بشكل خاص .

٩. كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ضعف الدعم المادى والفنى لتلك المشروعات الخاصة بالتعامل مع المشكلات البيئية، الأمر الذى يحول دون نشر هذه الثقافة البيئية الصديقة للبيئة.

١٠. كشف نتائج الدراسة الميدانية فى رؤيتها المستقبلية حول تفعيل دور القيادات النسائية فى مجال نشر الوعى البيئى بمخاطر التغيرات المناخية عن عدد من الآليات الهامة ومنها:-

أ. ضرورة إعداد برامج تدريبية متخصصة للنساء عن الممارسات والسلوكيات الصديقة للبيئة .

ب. ضرورة إدماج المرأة كفاعل اجتماعى أساسى ضمن الخطاب الرسمى المتعلق بنشر الوعى البيئى ، والتركيز على دور المرأة باعتبارها شريكاً أساسياً فى صناعة هذا الخطاب المتعلق بقضايا البيئة ، وليس فقط باعتبارها أكثر الفئات الاجتماعية معاناة من التغيرات المناخية الراهنة.

ت. ضرورة تبنى سياسات داعمة لتمكين المرأة وخاصة فى مجال صناعة القرار المتعلق بالشأن النسوى بشكل عام وقضايا البيئة النسوية بشكل خاص.

ث. ضرورة تبنى خطاب جديد للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر، على أن يراعى هذه الخطاب تنوع البيئات الاجتماعية وبالتالى تنوع القضايا البيئية والممارسة المتعلقة بهذه البيئات وأيضاً نمط الوعى البيئى اللازم لكل بيئة اجتماعية لها خصوصيتها الأيكولوجية والبشرية.

ج. التأكيد على مبدأ العدالة المناخية فى التصدى لقضية التغيرات المناخية أو العمل على تحويل هذا المفهوم إلى مجموعة من السياسات القائمة على تحقيق المساواة بين المرأة والرجل .

## عاشراً: التوصيات :

**من أبرز التوصيات العلمية:**

١- الحاجة إلى إجراء المزيد من االدراسات من منظور علم الاجتماع حول مخاطر التغيرات المناخية على المجتمع المصرى.

٢- الحاجة إلى مزيد من الدراسات فى مجال الدراسات النسوية حول الأدوار القيادية للمرأة بشكل عام فى مواجهة مخاطر التغيرات المناخية.

٣- العمل على إقامة جسور معرفية بينية بين علم الاجتماع كتخصص معنى بدراسة الواقع الاجتماعى للأفراد وبين غيره من التخصصات المعرفية الاخرى المهتمة بقضايا التغيرات المناخية وما يتعلق بها من مخاطر.

**من أبرز التوصيات التطبيقية:**

١- تنشيط دور الرائدات الريفيات فى نشر الوعى البيئى على مستوى المحافظة بإعتبارهم قيادات نسوية.

٢- دعم الجمعيات الاهلية المهتمة بقضايا مخاطر التغيرات المناخية داخل محافظة القليوبية.

٣- العمل على تنظيم دوارت تدريبية للقيادات النسائية بمحافظة القليوبية لرفع مستوى وعيهن بقضية التغيرات المناخية ومايرتبط بها من مخاطر .

٤- العمل على بناء جسر معرفى بين القيادات النسائية الواعية بقضية التغيرات المناخية ومخاطرها ومابين النساء الأقل وعياً والأقل معرفة بهذه القضية.

٥- العمل علي انشاء مرصد مناخي بمحافظة القليوبية يهتم برصد المخاطر المترتبة علي التغيرات المناخية علي النساء بشكل خاص.

**Abstract**

The current study started from a main question about: the role of women leaders in Qalyubia Governorate in shaping environmental awareness of the dangers of climate changes.

In its theoretical framework, the study relied on the Theoretical conceptualizations included in Urich Beck's global risk theory. The field study was applied through the field interview guide on a deliberate sample of 20 cases of women leaders in Qalyubia Governorate in various economic, cultural, civil, and environmental fields. The study concluded several results, the most prominent of which is the high level of knowledge of women leaders in Kalubia Governorate on the issue of climate change. In shaping their environmental awareness, these women leaders also rely on the initiatives undertaken by some civil society organizations in the governorate - the Eye of the Environment Association - in addition to the educational seminars held by Benha University and the Nile Media Center. The results of the field study also showed that the specific role of women leaders in Qalyubia Governorate is focused on giving lectures and attending workshops, in addition to participating in initiatives organized by civil society organizations in the governorate. The study, in its future results, recommended the

necessity of integrating women as a basic social actor in the current environmental discourse, considering them an important element in Making and shaping this discourse.

**Keywords**: women leaders - environmental awareness - environmental risks - climate justice.

## المراجع العلمية :


١. **إبراهيم، أحمد محمد محمد (٢٠٢٠):** أثر التغيرات المناخية على حركة السياحة العالمية فى مصر ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع ٣٤– ٢٦٣ :٢٨٩ متاح على الرابط التالى: http://search.mandumah.com/Record/1147132

٢. **ابراهيم، سمير ( ٢٠٢٣):** اسمع صوت الخليقة : نظرة على لاهوت البيئة ، مجلة نسور ، عدد يناير.

٣. **آسيا، كسور (٢٠١٦):** القيادة النسائية من منظور سوسيولوجيا التنظيمات، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، ع (٧)، اكتوبر ٢٠١٦، ٣٠ – ٤٣.

٤. **الأمم المتحدة (١٩٩٢):** اتفاقية الأمم الإطارية بشأن تغير المناخ، وثيقة الأمم المتحدة رقم 52220–Fccc/informal.?84 .GE.050200705.1992

٥. **أوليدوف، أ. ك. (د.ت):** الوعي الاجتماعي، ترجمة: ميشيل كيلو، دار بن خلدون.

٦. **برنامج الأمم المتحدة الإنمائى UNDP**، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ محاربة تغير المناخ: التضامن الإنسانى فى عالم منقسم .

٧. **البرنامج المصرى للتربية البيئية والتواصل مع المجتمع المحلى(٢٠٠٨):** تغير المناخ ، لماذا يتغير المناخ؟ جهاز شئون البيئة ، القاهرة .

٨. **البسيونى،عبدالله جاد البسيونى (٢٠٢٢):** المدخل الاجتماعى لمواجهة التغيرات المناخية، مجلة كلية الآداب ،جامعة الزقازيق ، العدد رقم ١٠٤.

٩. **بشير، هشام (٢٠١٦):** التغيرات المناخية كمصدر لتهديد التنمية "دراسة حالة مصر" ، مجلة الاستقلال، ع ٤ ،٣ ،٧٨ –١٠٧.

١٠. **بلهول، زكية (٢٠١٨):** تغير المناخ وحقوق المرأة ، مجلة دراسات وأبحاث ، ع ٣٢،٣٦٧–٣٨٢، متاح على الرابط التالى http://search.mandumah.com/Record/950281 .

١١. **بورزق، نوار (٢٠٢٢):** الوعي البيئي "رؤية سوسيولوجية"، مجلة دفاتر المخبر، مج١٧، ع١، ٩٣ – ١٠٧.

١٢. **بيك، أولريش (٢٠١٣):** مجتمع المخاطر العالمي "بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة: علا عادل، وهند إبراهيم، وبسنت حسن، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٣. **تغير المناخ:** قضايا عالمية ، موقع الأمم المتحدة http://www.un.org/ar/global-issues/climate-change

١٤. **جاب الله، أمانى مغاورى؛ عبدالمجيد، إيمان مصطفى:** وعى المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحى وكيفية مواجهتها "دراسة بقرية سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيخ".

١٥. **جمعة، حازم حسن (١٩٩٦):** الأمم المتحدة والنظام الدولى لحماية البيئة ، مجلة السياسة الدولية.

١٦. **الجمعية المصرية للتشريعات الصحية والبيئية بالاشتراك مع جمعية الصداقة المصرية الدنماركية (٢٠٠٩):** "التغيرات المناخية : الحقيقة والخيال، "حلقة نقاشية متعددة التخصصات العلمية بمناسبة انعقاد مؤتمر المناخ بكوبنهاجن، شيراتون القاهرة.

١٧. **حسن، خالد السيد (٢٠٢١):** التغيرات المناخية العالمية وتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في التغيرات المناخية والأهداف العالمية للتنمية المستدامة، القاهرة، مكتبة جزيرة المورد، الطبعة الأولي، ٨١ – ٩٤.

١٨. **حوارسي، سمية (٢٠١٨):** البعد الجندري في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع١٨، ٢٩ – ٤٦.

١٩. **الخطيب، أحمد، وآخرون (١٩٩٨):** تقويم مدى فاعلية برنامج الإدارة العليا للقيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان، الأردن.

٢٠. **خولة، مكناسى إيمان بوعامين (٢٠٢٢)** : الوعى البيئى لدى الطالب الجامعى من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة فى الجزائر دراسة ميدانية على طلبة جامعة ماى قالمة " الجزائر.

٢١. **الرفاعي، محمد محمود كامل؛ صبري، ماهر إسماعيل (٢٠٠٤):** التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والبيئية.

٢٢. **الزعبي، عبد الله سالم (٢٠١٥م):** مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات؛ دراسات في العلوم التربوية، ٤٢ (٣).

٢٣. **زغير، أنسام علي (٢٠٢٣):** أثر تغير المناخ على النساء "العراق نموذجاً"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٧، ع٣، ٩٤ – ١٠٨.

٢٤. **زوبير، لفقير (٢٠٢١):** مستوى الوعي البيئي لدى الأمهات "دراسة ميدانية علي عينة من الأمهات بمدينة برج بوعر بريج"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، مج ٤ ، ع١، ٢١٩ – ٢٣٧.

٢٥. **سليم، هانم خالد محمد محمد (٢٠١٦):** تفعيل دور التعليم المجتمعي في تنمية الوعي البيئي للدراسات: دراسة حالة، مجلة كلية التربية، ع٦٢، ٤٢٤– ٥١٤.

٢٦. **شرف، محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٤):** المشكلات البيئية المعاصرة الأسباب والحلول ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.

٢٧. **شفروم، سهام، وحموش، عبد الرازق (٢٠٢٠):** الوعي البيئي عبر الإعلام الجديد "دراسة تحليلية لعينة من صفحات الجمعيات البيئية الجزائرية على الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، مج٧، ع٢، ٢٤٨ – ٢٦٢.

٢٨. **الشقير، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠٢٢):** الوعي بالتغيرات المناخية لدى المواطنين السعوديين "دراسة ميدانية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٤٣، ٤١١ – ٤٤٩.

٢٩. **عامر، علياء عبد الرءوف (٢٠٢٢)**: التغيرات المناخية وتحديات تمكين المرأة "الواقع والمأمول"، مجلة الديمقراطية، مج٢٢، ع٨٦، ١٣٠ – ١٣٥.

٣٠. **عبد الرحمن، إيمان عبد العظيم (٢٠٢٢)**: المرأة والعدالة المناخية. الملف المصري، ع٩٩، نوفمبر ٢٠٢٢، ٤٤ – ٤٩.

٣١. **عبد العال، مني محمد (٢٠٢٣)**: المسئولية الاجتماعية للجامعة ودورها في توعية الشباب الجامعي بمخاطر التغيرات المناخية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع١٤، مج(٣)، ١٠٩ – ١٤٨.

٣٢. **عبد المعطي، عبد الباسط (١٩٨٤)**: التعليم وتزييف الوعي الاجتماعي " دراسة في استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مج (١٢)، ع (٤).

٣٣. **عبدالغفار، عادل ( ٢٠١١)**: دور التليفزيون فى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية على مستقبل الحياة فى مصر ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، مج١٠ ، ع ٣، ١-٤٦ متاح على الرابط التالى:
http://search .mandumah.com/Record/957766

٣٤. **عبدالمجيد، مصطفى**: وعى المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحى وكيفية مواجهتها "دراسة بقرية سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيخ".

٣٥. **العبدلى، عبدالله بن أحمد**: المخلفات البلاستيكية وتأثيرها على الحياة البيئية والتنمية المستدامة دراسة تطبيقية على محافظة العارضة –المملكة العربية السعودية.

٣٦. **عرب، كريستين:** تعزيز دور المرأة في الاستجابة لتغير المناخ والوصول إلى كوكب مستدام – لا يمكننا تحقيق أحدهما دون الآخر، ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر.

٣٧. **عمارة، طارق لبيب محمد (٢٠١٣م):** الحوار المجتمعى كمدخل لتفعيل مشاركة القيادات النسائية فى تنمية المجتمع المحلى دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع دراسة ميدانية مطبقة على فرع المجلس القومى للمرأة بكفر الشيخ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع٣٥، ج٧.

٣٨. **عيد، أحمد كمال عبد الموجود؛ بيومى، خلف محمد عبد السلام (٢٠١٤):** المسؤولية البيئية وأثرها في تحسين جودة الحياة لدى الشباب، بحث ميداني على عينة من طلاب جامعة أسيوط، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي السادس عشر حول قضايا البيئية وجودة الحياة " نحو استراتيجية مصرية شاملة.

٣٩. **فواز، محمود محمد سليمان؛ سرحان، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٥)**، دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، عدد يونيو ٢٠١٥.

٤٠. **القرنفيلي، أيمن:** المخاطر الاجتماعية للبطالة "دراسة ميدانية لعينة من شباب المناطق العشوائية" مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة قناة السويس، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الأول.

٤١. **المتدين، أسماء (٢٠٢٢):** مقاربة النوع الاجتماعي وإشكالية التغيرات المناخية، مجلة الندوة للدراسات القانونية، ع٤٣، ١٠١ – ١٠٨.

٤٢. **محمادي، نجلاء (٢٠٢٢):** الوعي البيئي، الانطلاقة لنجاح سلاسل التوريد العكسية في الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، مج٩، ع٢.

٤٣. **محمد، محمد سمير (٢٠٢٣):** أثر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة وسوق العمل فى العالم العربى، آفاق عربية وإقليمية، العدد الثانى عشر.

٤٤. **محمد، نادر نور الدين (٢٠١٠):** تغيرات المناخ والقطاع الزراعى ومستقبل الأمن الغذائى العربى، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، مركز الخليج للدراسات، الشارفة ، دولة الإمارات العربية المتحدة.

٤٥. **محمدين، سيد أحمد (٢٠٢٢):** قراءة فى ملف تغيير المناخ وآثاره المحلية والإقليمية والعالمية : قمة المناخ فى شرم الشيخ ، مصر تسعى لإنقاذ كوكب الأرض ، إدارة الأعمال ع ١٧٧ ، ٦٠٨ متاح على الرابط التالى : http //search.mandumah.com/record/1320235 .

٤٦. **مدنى، محمود؛ عبدالجيد، سحر؛ مراد، منى (٢٠١١):** الآثار المستقبلية للتغيرات المناخية على قطاع الزراعة فى مصر: تقدير تكلفة التكيف دراسات مستقبلية ، س١٦، ع١٦ من ٣٣– ١١٢.

٤٧. **المشاط فى مقال لفاينانشال تايمز (٢٠٢١):** مصر دولة رائدة على طريق التحول للاقتصاد الأخضر صحيفة الشروق متاح على الرابط التالى: https://cutt.us/8unGa٢٠٢١/٢/١

٤٨. **معتوق، فريد بك (١٩٩٨):** معجم العلوم الاجتماعية، بيروت – لبنان.

٤٩. **ميمونة، بن عيشوبة (٢٠٢٢م):** آليات دعم الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، مجلة الاقتصاد والبيئة، مج٥، ع٢، ١٤٩ – ١٦٤.

٥٠. **وزارة التخطيط (٢٠٢٢):** ١١٣ مليار ودولار إجمالى تكلفة برامج التكيف مع تغيرات المناخ حتى ٢٠٢٥ صحيفة الشروق ٢٠٢٢/٥/٢٣ https://cutt.us/8unGa

٥١. **وزارة الدولة لشئون البيئة المصرية** متاح على الرابط التالى: http://www.ccaa.gov.eg/Arabic/main/env-ozone-ecc-neg.asp

**المراجع الأجنبية:**

**Ajlouni, Y.; I. Oleimat; W. Aldeek; M. Qudah and M. AlKurdi (2022).** Jordanians' Climate Change Knowledge Assessment. Jordan Health Aid Society "International".Part 1, Vol. 74. Pp 153-166. Available on http://search.mandumah.comLRecord?1331460.

**All-Kamal, M. M. and M. N. Bray (2024)** Feminisation of adaptation interventions in Bangladesh: An intersectional Analysis. World Development Perspectives**,** Volume 33**.** https://doi.org/10.1016/j.wdp.2024.100567

**Australian Academy Of Science, (2015)** Australian Academy Of Science,the Science of Climate Change.Questions and Answers.

**Ayanlade, A.; I. A.Oluwatimilehin; O.S. Ayanlade; O. Adeyeye and S. A. Usman (2023)** Gendered vulnerabilities to climate change and farmers' adaptation responses in Kwara and Nassarawa States, Nigeria. *Humanit Soc Sci Commun* **10**, 911 (2023). https://www.nature.com/articles/s41599-023-02380-9

**Bishoge, O. K.; A. K. Aremu; D. D. Ajayi and S. G. Mfinanga (2023)** Factors that inflfluence individual and community behavioural change regarding environmental health, Journal of Health Research;37(1):33-43. https://digital.car.chula.ac.th/jhr/vol37/iss1/4/

**Bryan, E.; M. Alvi; S. Huyer and C. Ringler (2024)** Addressing gender inequalities and strengthening women's agency to create more climate-resilient and sustainable food systems. Global Food Security. Volu. 40. **https://doi.org/10.1016/j.gfs.2023.100731**

**Dey, A.; G. Singh and A. K. Gupta (2018)** Women and Climate Stress: Role Reversal from Beneficiaries to Expert Participants, World Development, Volume 103. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2017.07.026

**Dieterle, K.; H. Scheffold; M. Kühl and S. J. Kühl (2023)** Environmental knowledge and environmental awareness among Generation Z students: An online survey at the University of Ulm]. 179:80-90. https://doi.org/10.1016/j.zefq.2023.03.010 .

**Emmerik, H. V.; H. Wendt and M. C. Euwema (2009)** Gender ratio, societal culture, and male and female leadership, Journal of Occupational and Organizational Psychology, 83, 895-912. https://bpspsychub.onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1348/096317909X478548

**Fromme, E. K.; C. Montgomery and S. Hickman (2023)** Advance Care Planning in den Vereinigten Staaten: die Lage im Jahr 2023, Journal of Health Research, 37(1):33-43. https://doi.org/10.1016/j.zefq.2023.05.006

**GÖK, N. D. and H. F. Kiliç (2021)** Environmental Awareness and sensitivity of nursing students, Nurse Education

Today. Vol. 101. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0260691721001398?via%3Dihub

**Ham . M,. Horvat.M,. Mrčela.D. (2016)** Insights For Measuring Environmental Awareness . God. XXIX, BR. 1/2016. str. 159-176 (en ligne).

Nation Al Analyzing the Sofa With The Rate Of Environmental Crimes By The U.S.,Although Revised ,Sofa Is Useless When U.S Force Korean Land, Http://maincc.hufs.ac.kr//360/national-1.htm,2001,p.1-3

**Nigel d. (1994),**The Idea Of Environment,In philosophy and The Natural Environment,edit.By robin Attfied& Andrew Belesy,Cambridge.

**Shedlovska, M. (2013)** The conceptual model for environmental consciousness measurement (according to the empirical sociological data, economics and sociology, vol. 6, no 1, 2013 pp 77 – 88. DOI: 10.14254/2071-789X.2013/6-1/7

**William G. (2005),** The sociology Of Political Elites In France :The End Of An Exception? International Political Science Review,vol.26,no.4.

**Xiaoyan Wang. Y.D, Brombal .A, Sharpley .A, Pang . S. (2018)** Changes in Environmental Awareness and Its Connection to Local Environmental Management in Water Conservation Zones: The Case of Beijing, China. Sustainability 2018, 10, 2087; doi:10.3390/su10062087(en ligne).

## الملاحق

**دليل المقابلة حول دور القيادات النسائية فى التوعية بالمخاطر البيئية**

**البيانات الأساسية:**

- الاسم (اختياراً):
- التخصص:

**المحور الأول : ملامح المعرفة المتشكلة لدى النخبة النسائية بالتغيرات المناخية :**

١- ما المقصود بالتغيرات المناخية ؟

٢- ما أبرز المخاطر السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بشكل عام؟

٣- ما التأثير المحتمل على مصر نتيجة هذه التغيرات المناخية بشكل عام ؟

٤- ما المشاكل المتوقع أن تواجة النساء بسبب التغيرات المناخية؟

٥- ما الإجراءات التى اتبعتها الدولة المصرية لمواجهة هذه التغيرات المناخية ؟

**المحور الثانى : مصادر تشكيل معرفة النخبة النسائية بالتغيرات المناخية :**

١- هل تحرصين على متابعة أخبار التغيرات المناخية وما يرتبط بها من آثار ومخاطر؟

٢- ما مصادر معلوماتك عن التغيرات المناخية وما ارتبط بها من تأثيرات ومخاطر؟

٣- ما دور مؤسسات الدولة "وزارة البيئة بشكل خاص" فى معرفتكم بالتغيرات المناخية وما ارتبط بها من آثار ومخاطر ؟

٤- هل تحرصين على حضور أى فاعليات أو ندوات أو مؤتمرات متعلقة بمناقشة ظاهرة التغير المناخى وما يرتبط بها من مخاطر ؟

٥- هل تعتقدين أن هذه الفاعليات الثقافية تساعد على اكتساب معارف جديدة حول ظاهرة التغيرات المناخية وما يرتبط بها من تداعيات ؟

**المحور الثالث: حول الدور الذى تمارسه النخبة النسائية فى التوعية بمخاطر التغيرات المناخية :**

١- ما صور مشاركتك فى توعية الأفراد بمحافظة القليوبية بالتغيرات المناخية والمخاطر المترتبة عليها؟

٢- هل تحرصين بشكل دائم على المشاركة فى حملات للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية ؟

٣- ما الجهات التى تحرصين على المشاركة من خلالها فى التوعية بمخاطر التغيرات المناخية ؟

٤- ما الفئات المستهدفة بهذه الندوات الخاصة بالتوعية بمخاطر التغيرات المناخية؟ وما هو تقييمك لمستوى حرص هذه الفئات على التعرف على المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية؟

٥- هل تعتقدين أن ما تمارسينه من أدوار توعوية كاف للتوعية بالتغيرات المناخية ؟

**المحور الرابع: المعوقات التى تواجه النخبة النسائية للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية :**

١- هل تتاح لكِ بسهولة المعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية والمخاطر المترتبة عليها؟

٢- هل يتم توجيه الدعوة لسيادتكم لتنفيذ مؤتمرات أو ندوات متعلقة بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر؟

٣- ما الجهات "الحكومية –الأهلية" التى تحرص على دعوة سيادتكم للمشاركة فى التوعية بمخاطر التغيرات المناخية ؟

٤- ما أساليب وقنوات الدعاية لهذه الفاعليات والندوات الخاصة بالتوعية بمخاطر التغيرات المناخية ؟ وهل هذه الدعاية كافية؟

٥- هل تعتقدين أن هذه المشاركات كافية لتشكيل وعى مجتمعى بمخاطر التغيرات المناخية ؟

٦- هل تجدين دعماً من الجهات أو المؤسسات التى تتبعينها لتنفيذ ندوات أو برامج للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية ؟

٧- من وجهة نظر حضرتك : المعوقات التى تواجه القيادات النسائية للقيام بدورهن تجاه المجتمع فى التوعية بالمخاطر البيئية (معوقات مادية واجتماعية أم ثقافية )؟

**المحور الخامس : الرؤية المستقبلية :**

**من وجهة نظر سيادتكم :**

ما أهم الإجراءات والخطوات التى يمكن من خلالها تنشيط مساهمة النخبة النسائية فى مجال التوعية بالتغيرات المناخية وما يرتبط بها من مخاطر ؟